شعب الجنوب العربى المستقل يحتفل بيوم الجلاء و ميلاد الجمهورية

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

١ كانون الاول ١٩٦٧
٢٩ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٨ السنة ال ٢٤

יום ו׳ כ״ח חשון
1.12.1967
מס׳ 58 שנה 24

אל - איתיחאד | الثمن ٣٥ أغورا | המחיר 35 אגורות | Al – Ittihad

ناطق عسكري امريكي يتحدث عن خسائر القوات الامريكية فى الحرب الفيتنامية

اعلن ناطق عسكري امريكي في سايغون ، امس ان خسائر القوات الامريكية ، وحدها ، فيالحرب الفيتنامية قد بلغت ١٥،٠٥٨ قتيلا ، و ٩٩،٤٦٩ جريحا و ٩١٤ جنديا مفقودا .

وقال الناطق ان من بين الجنود الامريكيين القتلى عددا كبيرا من الطيارين الذين اسقطت طائراتهم في سماء فيتنام الشمالية . وقال ان عدد الطائرات التي اسقطت يزيد عن ٢٩٥٦ طائرة .

واعلن الناطق الامريكي ان خسائر الامريكيين خلال الاسبوع الماضي فقط قد بلغت ٢١٢ قتيلا و١٢٤٢ جريحا .

واذاع راديو موسكو ، امس ، ان معارك عنيفة تدور رحاها الان في فيتنام الجنوبية بين القوات الامريكية وبين ثوار جبهة التحرير الوطنية .. ولا يزال الاشتباك العنيف الذي وقع قبل يومين مستمرا .. وقد باغت جنود جبهة التحرير احد مواقع الجيش الامريكي بهجوم شديد بمدافع الهاون وبالصواريخ . وسقطت احدى القذائف الصاروخية على مخبأ للجنود الامريكيين واصابت عددا منهم . كما دمر الجنود الوطنيون وحدة من مدافع الهاون للغزاة الامريكيين ونسفوا مستودعات الوقود للطائرات الامريكية العمودية .

مولد الدولة العربية الرابعة عشرة

.. بعد نضال طويل وتضحيات غالية انتصر الشعب فى جنوب اليمن واقام جمهوريته الشعبية .. القاهرة والجزائر وصنعاء تعلن اعترافها بجمهورية جنوب اليمن الشعبية فور اعلانها .. قحطان الشعبي يشكر ، باسم جبهته وشعب الجنوب ، الجمهورية العربية المتحدة والدول الشقيقة الاخرى .. اكبر عملية رحيل للقوات البريطانية عن البلاد تعقبها مظاهرات الاحتفال بالاستقلال والحرية



قحطان الشعبي

مكتب الاتحاد – انتصر شعب عدن والجنوب العربي .. والنضال الشعبي بكل اشكاله واساليبه ، الذي امتد عبر اكثر من قرن من الزمن اعطى ثماره . وطهرت الارض الطيبة من الاحتلال . وقامت وسط ابهج الاحتفالات والاعياد جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، المستقلة ذات السيادة لتكون الدليل الجديد على حقيقة ان عصرنا هو عصر انتصار الشعوب وعلى واقع ان توازن القوى العالمية هو في غير صالح الاستعمار .. والصدفة شاءت أن يكون مولد الدولة الجديدة فى شهر اعياد اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي كانت اول بشير بمرحلة انتصار الشعوب .

ولدت الدولة الجديدة مع طلائع فجر يوم الخميس ، الثلاثين من تشرين الثاني هذه السنة ، وبعد احتلال استعماري استمر نحو ١٢٩ عاما وسميت الدولة الجديدة «جمهورية جنوب اليمن الشعبية» . واطلقت على عاصمتها اسم «الشعب» . وتضم الجمهورية الناشئة ١٧ محمية من مجموع عشرين ويبلغ عدد سكانها المليون ونصف المليون شخص .

وستكون جمهورية جنوب اليمن الشعبية الدولة العربية الرابعة عشرة التي ستنضم الى الجامعة العربية والى

البقية على صفحة ٦ عمود ٤





علم «جمهورية اليمن الشعبية» يرتفع مكان العلم البريطاني

كلمة الاتحاد

استقلال الجنوب العربي نصر جديد لحركة التحرر القومي

رحيل اخر جندي بريطاني عن عدن ومحميات الجنوب ال ١٧ ، مظهر من مظاهر عصر انتصار الاشتراكية وانهيار نظام السيطرة الاستعمارية على العالم . لقد تحقق هذا النصر بفضل النضال المرير الذي شنه شعب الجنوب المحتل ، بتاييد كل حركة التحرر القومي العربية وصديقها الجبار معسكر الاشتراكية وقوى التحرر المعادية للاستعمار في العالم .

ميلاد الدول الجديدة التي تحكمها شعوبها ابتدأ منذ ان انتصرت الطبقة العاملة في اقامة ديكتاتوريتها في وطن الاشتراكية الاول ، في الاتحاد السوفييتي ، الذي يعيش ، في هذه الايام ، اعياد النصر ، في الذكرى الخمسين لثورته الاشتراكية المظفرة .

فانتصار ، ثورة اكتوبر ، وانتصار الدولة السوفييتية على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، وقيام منظومة الدول الاشتراكية ، اسرع في عملية تحطيم القبضة الاستعمارية على شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وساند قيام معسكر الدول القومية المتحررة المعادية للاستعمار .

ورحيل القوات البريطانية ، اليوم ، من منطقة الجنوب العربي ، وتسلم القوى الوطنية زمام الحكم في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة في شبه جزيرة العرب ، ليس الا دليلا قاطعا ، يثلج الصدور على انهيار نظام السيطرة الاستعمارية العالمي .

لقد انحسرت السيطرة البريطانية في هذه المنطقة بعد ان اخفقت كل مؤامرات بريطانيا وبطش قواتها المحتلة في اخماد جذوة النضال التحرري واندثرت الحكومة الفدرالية الصنيعة التي اقامتها بريطانيا في سنة ١٩٦٢ لتكون ركيزة تحمي المصالح البريطانية .

انقضى الى غير رجعة ، عهد اقامة الدويلات الصنيعة ، لتكون بديلا شكليا لاستمرار الاحتلال باساليب مقنعة .. ويجدر بحكام اسرائيل ان يتعلموا من خبرة بريطانيا الاخيرة ليقلعوا عن المناورة المفضوحة في اقامة «دويلة فلسطينية» في ظل الاحتلال ، تكون بديلا عن الانسحاب .

كانت عدن اهم القواعد العسكرية البريطانية التي بقيت للاستعمار في العالم العربي . وبكلمات الصحيفة البريطانية «نيوستتسمان» فقد كانت عدن

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اتفاق بين تركيا واليونان بشأن قبرص

سحب القوات غير القبرصية وعدم اعادة جريفس

مكتب الاتحاد – الانباء الاخيرة الواردة من تركيا واليونان تشير الى احتمالات قوية فى تخفيف التوتر الشديد الذي وصل الى موقف خطير في الاسبوع الماضي وكان ينذر بالانفجار فى اية لحظة . فقد اعلنت المصادر التركية المسؤولة ان اتفاقا قد تحقق بين تركيا واليونان . ولكن وكالات الانباء ذكرت ان حكومة قبرص لم تعط بعد موافقتها على هذه الاتفاقية . ومن بنود هذه الاتفاقية ان تحترم تركيا واليونان استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية .

وذكرت هذه المصادر التركية بنود الاتفاق ومنها ★ سحب قوات الجيش اليوناني التي تزيد عما ورد في اتفاقيات زوريخ ولندن (٩٥٠) شخصا ، خلال شهر ونصف وان يجري سحب هذه القوات باشراف الامم المتحدة وباشتراك ممثلي اطراف النزاع بعد سحب القوات تقوم تركيا بسحب قواتها من الجزيرة وبتسريح الوحدات التي جندت خلال الازمة ★ عدم اعادة الجنرال جريفس (قائد القوات اليونانية) الى الجزيرة . ★ التعويض على القريتين التركيتين اللتين تعرضتا لهجوم القرى اليونانية ★ تسليم الاسلحة التي جلبت خلافا للاتفاقيات الى لجنة مشتركة باشراف الامم المتحدة .

وفي الامم المتحدة كان اعضاء مجلس الامن في حالة استعداد لاحتمال دعوتهم الى الاجتماع لمناقشة الوضع المتعلق بقبرص . واعلن المندوب القبرصي ان تركيا تعرقل الوصول الى اتفاق وانها خرقت قرار مجلس الامن بتحليق طياراتها فوق نيقوسيا بصورة منخفضة . ورفض المندوب التركي التهمة وقال ان مكاريوس هو مصدر المتاعب !

وجاء من قبرص ان المبعوث الامريكي قد اجتمع بالرئيس مكاريوس ولم نعرف تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع ولكن المبعوث سافر بعد ذلك الى اثينا . وعقد مكاريوس اجتماعا لوزارته للاتفاق على موقف من الاتفاق بين اليونان وتركيا .

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذي يصادف يوم السبت او الاحد القادمين تتقدم «الاتحاد» الى جميع الطوائف الاسلامية باحر التهاني راجية ان تتحقق في هذا الشهر الكريم اماني السلام العادل المقيم في منطقتنا وفي العالم اجمع .

يارينغ قد يؤخر مجيئه للشرق الاوسط حتى انهاء مؤتمر الرباط

مركز الامم – نقلت وكالات الانباء عن اوساط هيئة الامم المتحدة ان مبعوث اوثانت الخاص للشرق الاوسط ، غونار يارينغ سيؤخر مجيئه الى الشرق الاوسط الى حين انتهاء مؤتمر الاقطاب العرب الذي ينعقد في الرباط (المغرب) في التاسع من كانون الاول ديسمبر الحالي . وذكرت هذه الوكالات ان المبعوث قد يتخذ من جزيرة رودس او من العاصمة القبرصية ، نيقوسيا مركزا له .

وقد اجتمع يارينغ امس الاول بممثلي الدول الكبرى ، امريكا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا ، كل على حدة . ثم عقد اجتماعا مع السكرتير العام للمنظمة الدولية اوثانت ومساعده بانش . وفي اعقاب ذلك اجرى يارينغ محادثات مع ممثلي الدول العربية ، الجمهورية العربية المتحدة والاردن والجزائر وسوريا ثم مع ممثل اسرائيل .

وذكرت الانباء ان المراقبين يعلقون اهمية على نتائج محادثات يارينغ مع المندوب السوري اذ انه سيتضح منها ما اذا كانت الحكومة السورية ماضية في قرارها عدم التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ام انها قد غيرت هذا الموقف .

وفي اسرائيل اعلن ان وزير الخارجية ابا ابن سيلقي في الكنيست ، يوم الاثنين المقبل بيانا سياسيا يحدد فيه موقف اسرائيل رسميا من المبعوث يارينغ ومن نشاطه في تسوية الازمة .

نسف البيوت فى المناطق المحتلة اصبح ظاهرة يومية

نسف بيوت كثيرة واعتقال ١٨ مواطنا في دير البلح

«صاندي تايمز» : عدد البيوت المنسوفة فى الضفة والقطاع يتالف من ... اربع خانات !!

مكتب الاتحاد – عمليات نسف بيوت المواطنين العرب فى المناطق المحتلة اصبحت «ظاهرة يومية» تقريبا تقترفها السلطات الاسرائيلية . ولا يغير من ظلمة هذه الصورة وقتامتها ان الصحف تنشر انباء هذه العمليات من النسف «بالقطاعي» . فان مندوب جريدة «صندي تايمز» ، دافيد هولدن ، يقول في مقالة كتبها (ونشرتها جريدة يديعوت احرنوت فى عددها من ١١/٢٤) ان عدد البيوت العربية التي نسفتها السلطات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة «يتالف من ... اربع خانات» . غير ان هذا الصحفي لم يذكر الرقم الذي تبتدىء به هذه «الخانات الاربع» . ولكن الواضح ان هذا العدد هو بالالاف .

وفي يوم الاحد الماضي كان الدور من نصيب قرية دير البلح فى قطاع غزة . فقد نسفت السلطات عددا من البيوت والاكواخ فى هذه البلدة واعتقلت ١٨ من مواطنيها . واعلن ان «المبرر» لعملية النسف هذه هو «قضية حاييم غرون» .

وحاييم غرون هذا كان من ضمن جماعة للتدريب حينما نشبت الحرب في حزيران الماضي فقدم طلبا للالتحاق بالجيش الاسرائيلي ورفض طلبه . فعمد الى التنقل في منطقة القتال في الجنوب محاولا مساعدة الوحدات المحاربة وتقول السلطات ان مواطنين من دير البلح قد قتلوه ولم تكتشف جثته الا في الاسابيع الاخيرة .

وذكرت السلطات ان تحقيقات

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

من المقابلة التي اجراها مكاتب صحيفة معريب مع النائب توفيق طوبي اثر عودته من موسكو

« كنا موضع اهتمام خاص »

حيفا – مكتب الاتحاد – اجرى مراسل «معريب» م. ميزلز ، مقابلة صحفية مع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، لمناسبة عودته من موسكو . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق توفيق طوبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، قد اشتركا فى احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، ممثلين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقد نشرت صحيفة معريب الحديث الذي ادلى به الرفيق توفيق طوبي ، واجوبته على اسئلة مراسلها ، بتوسع ، وفى مكان بارز فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٨–١١–٦٧ .

استهل مكاتب معريب مقابلته الصحفية بتحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي حملها الرفيق معه .. ووصف الاستقبال الذي حظي به الوفد في مطار موسكو اذ كان في استقباله عدد من قادة الحزب ومكتبه السياسي : الرفيقان م. سوسلوف وب. بوناماريوف ، كما اشار المكاتب الى نشاطات الوفد العديدة في المقابلات والاجتماعات التي تكلم فيها عضوا الوفد .

وردا على احد الاسئلة قال توفيق طوبي :

«اشتركت في اجتماع للكتاب السوفييت الذي عقد احتفاء بذكرى الثورة . وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق ماير فلنر . اشتركت في كل الاحتفالات ، وفي الاجتماع الاحتفالي الذي عقده السوفييت الاعلى ، وفي الاستقبال الذي جرى في الكرملين وفي الاستعراض الخمسيني . وقد حيا الرئيس بودغورني في الاجتماع كل الوفود ، وحين بلغ ذكر الوفد الاسرائيلي برئاسة الرفيق ماير فلنر دوى تصفيق كبير . وبدا شعور خاص من الاهتمام بوفدنا ، بعد حادث الاعتداء» .

وفي رده على سؤال اخر للمكاتب قال توفيق طوبي :

« شعرنا اثناء مكوثنا في موسكو بأن لا اثر للمقاطعة ضد اسرائيل ، وفي كل مكان كانت لنا زيارات واتصالات . ومرة سألني هنا احدهم : اليس هناك غضاضة في زيارة اسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي بعد قطع العلاقات ؟ ! اجبته : من اجل تعبيد الطريق نحو اعادة العلاقات يجب الا نقطع هذه العلاقات ، وبنوع خاص الان» .

الرفض الشديد

ويمضي مكاتب معاريب : سألت عضو الكنيست توفيق طوبي عن نتائج الاجتماع الذي جرى مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد قبل ايام في مكاتب اللجنة المركزية في

(التتمة على الصفحة ٥)

الحكومة تعرب عن اسفها على اقوال ديغول التي تمس بدولة اسرائيل

حملات صحفية عنيفة على تصريحات ديغول

مكتب الاتحاد – حيفا اجتاحت الاوساط السياسية الاسرائيلية موجة عارمة من الغضب والعصبية ، بسبب التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الفرنسي شارل ديغول حول الاسباب العميقة للنزاع الاسرائيلي – العربي . واصبح ديغول ، طيلة هذا الاسبوع ، هدفا للحملات الصحفية العنيفة التي فقدت الاعتبارات الدبلوماسية السيطرة عليها ، مما هدد العلاقات الفرنسية – الاسرائيلية بمزيد من التدهور .

وبلغ الغضب بالبعض الى درجة المطالبة باستدعاء السفير الاسرائيلي من باريس وبتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين . وخلقت بعض الاوساط انطباعا بان تصريحات ديغول هبت على اسرائيل كعاصفة مفاجئة ، متجاهلة ان الموقف الفرنسي من الحرب الاخيرة قد وجد تعبيرا عنه في عدة مناسبات قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده ديغول مساء الاثنين

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ٦/١٢/٦٧ الساعة ٧،٣٠ مساءا فى نادي الحزب فى وادي النسناس

اجتماع شعبي

يتكلم فيه – الرفيق **توفيق طوبي** – عضو الكنيست – حول احتفالات اكتوبر والوضع القائم فى الشرق الاوسط

الدعوة عامة

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يعقد فى الرباط فى ١٩٦٧/١٢/٩ .. الاتاسي يعلن ان سوريا لن تشترك فى المؤتمر

القاهرة – اذاع راديو القاهرة امس ، الخميس ، ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب سيعقد في التاسع من كانون الاول – ديسمبر – الحالي في مدينة الرباط بالمغرب وجاء في انباء الرباط ان السلطات المغربية بدأت في الاعداد للمؤتمر العتيد . وسيبحث المؤتمر في عقد مؤتمر القمة

وقد اعلنت عشر دول عربية – من مجموع ١٣ دولة عربية حتى الان موافقتها على عقد مؤتمر الاقطاب العرب في الرباط .

وفي دمشق اعلن رسميا ان سوريا لن تشترك في هذا المؤتمر وانها لا توافق على قرار مجلس الامن بشان الشرق الاوسط . وقد خطب رئيس سوريا ، نور الدين الاتاسي في مظاهرة جرت بمناسبة اتخاذ قرار في الامم المتحدة – في ٢٩ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٧ – بتقسيم فلسطين فقال ان نتائج مؤتمرات الاقطاب كانت دائما فاشلة وان الزعماء الذين يدعون الى عقد مؤتمر اقطاب جديد انما «يتهربون من المسؤولية» .. وقال ان «الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط هو بالمقاومة المسلحة او بحرب التحرير الشعبية» .

في الشؤون الاقتصادية

كيف حدث التخفيض ، وما هى نتائجه ؟

بقلم : تمار غوجانسكي

لو قلنا ان تخفيض قيمة الليرة سقط علينا كالرعد في نهار صاف ، فاننا نكون قد اخطانا الدقة .

واضح ، اننا لم نعلم بان الحكومة ستعلن عن التخفيض في ١١/١٩ بالذات ، ولكن مسالة التخفيض كانت تلوح في الافق ، حتى ، قبل نشوب الحرب .

في شهري شباط واذار من هذه السنة ، دار نقاش علني حول ما اذا كان على حكومة اسرائيل ان تعلن التخفيض ، وما هو السعر الحقيقي لليرة الاسرائيلية . منذ ذلك الحين دعا اقتصاديون من الجامعة العبرية بالقدس الى تخفيض سعر الليرة بحيث يصبح خمس ليرات للدولار (ردا على ذلك النقاش نشرت في «زو - هديرخ» سلسلة من المقالات تحت العنوان «التخفيض على الابواب» .)

ولكن امكانية التخفيض تجسمت ليس عن النقاش بين رجال الاقتصاد والوزراء بل عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في السنوات الاخيرة وخاصة عن النتائج الاقتصادية للحرب والاعداد لها ومصروفاتها والاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

ان ثمن الحرب التي نشبت في حزيران من هذه السنة ما زال سرا . ويفهم من اخر ما كشف عنه النقاب وزير الاقتصاد سبير ، ان الحرب كلفت اسرائيل مليارد ليرة على الاقل .

(ومن اجل المقارنة نقول ان الميزانية الحكومية لسنة ٦٨/٦٧ كانت ٥ مليارات ليرة) .

ولن نبالغ اذا قلنا ان المصروفات الحقيقية للحرب بلغت مليارد ليرة ، ففي الايام العادية يخصص ٤٠٪ من الميزانية الاسرائيلية لمقتضيات الامن .

لقد شددت الحرب من التطور نحو التضخم المالي في البلاد لانها سببت في تضييع مصادر دخل ، وزادت العجز في الميزانية الحكومية ووسعت استيراد الاموال غير المنتجة .

ان سباق التسلح ، وجعل الاقتصاد حربيا ، هما السببان الاساسيان للتضخم المالي في الدول الراسمالية وبضمنها اسرائيل .

واذا كان سباق التسلح يسبب التضخم المالي ، فان الحرب تؤدي الى اسوا منه .

فالمصروفات العسكرية تسبب تبذير الثروة القومية ، من جهة . ومن جهة ثانية فانها تجبر حكومات الدول الراسمالية على :

١ - تغطية العجز في الميزانية بواسطة صك نقود جديدة او بواسطة سندات القروض الرسمية .

٢ - الغرق اكثر فاكثر ، في الديون الخارجية والداخلية ، واستيراد رؤوس الاموال الاجنبية لسد العجز في ميزان المدفوعات .

ومما يشهد على ضغوط التضخم المالي ، ارتفاع وسائل الدفع (وسائل الدفع هي المبلغ النقدي الموجود في ايدي الجمهور وودائع جارية) . بينما في سنة ١٩٦٦ وصلت وسائل الدفع مبلغ ٢ مليار ليرة ، فان المبلغ قفز هذه السنة بزيادة ٥٠٠ مليون ليرة . ومقابل ذلك ارتفعت المبالغ التي لدى البنوك ، حتى ان احد رجال الاقتصاد صرح بان البنوك تكاد تنفجر من كثرة النقود .

ولكن اذا كانت الحرب وما يتعلق بها ، قد عجلت في التطور نحو التضخم المالي ، فلماذا لم يؤد الامر الى ارتفاع الاسعار في هذه السنة ؟ السبب في ذلك ، يكمن في التدهور الاقتصادي الذي يلم الان ببلادنا .

ففي ظروف التدهور الاقتصادي ، وحيث لم تزدهر بعد التوظيفات المالية ، وحيث تصاب اجور العمال بالضرر وترتفع البطالة ، في هذه الظروف تظل القدرة الشرائية منخفضة الامر الذي يحول دون ظهور التضخم المالي بشكل ملموس في ارتفاع الاسعار ، وقد ضغط ذلك على الاقتصاد من جراء زيادة وسائل الدفع . وقد صرح رئيس بنك اسرائيل نفسه بان الضغط النقدي «ينطوي على اخطار ومواد متفجرة كثيرة» .

ومن هنا نصل الى الاستنتاج بان التخفيض في ١١/١٩ جاء قبل كل شيء ، بسبب تطورات في داخل الاقتصاد ، ادت الى انخفاض السعر الحقيقي لليرة الاسرائيلية . ولكن توقيت الاجراء نفسه تقرره ، ليس الدوافع الاقتصادية فحسب ، بل الاعتبارات السياسية وضغوط اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، ايضا .

لماذا الان بالذات ؟

لماذا تقرر اجراء التخفيض في ١١/١٩ ؟ لقد قال بنحاس سبير في احاديثه الاذاعية وفي الكنيست ان القرار اتخذ عقب تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني بيوم واحد .

لا شك في ان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني كان بالنسبة للحكومة بمثابة فرصة مواتية وليس دافعا حاسما .

وفي النقاش العام في الكنيست قال النائب اميل حبيبي ونواب اخرون انه لو كان تخفيض الجنيه الاسترليني دافعا حاسما لكان من الافضل تقديم المساعدات للمصدرين الى بلدان الاسترليني ، اما التخفيض فقد ادى الى الغلاء في المستوردات من جميع البلدان المربوطة بالدولار .

ولكن هذا لا يعني انه لم تكن اية علاقة لتخفيض الليرة الاسرائيلية بتخفيض الجنيه الاسترليني ، فان التاثير كان غير مباشر .

لقد تسببت الولايات المتحدة في تخفيض قيمة الاسترليني وذلك لضرب مكانته كنقد دولي ، ولجعل الدولار وسيلة الدفع العالمية المسيطرة .

ولما كان تخفيض الاسترليني قد منح البضائع البريطانية افضلية للاستيراد لدى بعض الدول ، فقد عمدت الولايات المتحدة الى الضغط على تلك الدول لتخفيض قيمة نقدها ، وهكذا جرى التخفيض في اكثر من عشر دول اخرى . وتلك الدول التي اجرت التخفيض في قيمة نقدها استدعت اليها رؤوس الاموال الاميركية ، والولايات المتحدة معنية بخلق ظروف مريحة لرؤوس اموالها .

وحكومة اسرائيل التي تنتهج بشكل مثابر ، سياسة تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، والتي تجري الاستعدادات لمؤتمر اصحاب الملايين في نيسان ١٩٦٨ ، سارعت الى تلبية مطاليب موظفي الاموال الاجانب ، وفي طليعتهم موظفو الاموال الاميركيون .

قلنا سابقا انه في تحديد موعد التخفيض كانت هناك اعتبارات سياسية . فقد قال المدير العام لوزارة المالية ذات يوم ان «الجمهور لم يزل غير مهيا للتخفيض» . والان ، بعد الحرب ، وحيث ما زال الوضع السياسي ملتهبا ، هناك لا مبالاة معينة لدى الجمهور بالنسبة للمشاكل الاقتصادية . وقد اخذت الحكومة بالحسبان ايضا ، انه في سنة ١٩٦٩ ستجري الانتخابات للكنيست ، ولذلك فقد كانت معنية باجراء التخفيض في اسرع ما يمكن ، فلا يحل موعد الانتخابات حتى يكون الجمهور قد نسي «طعم» التخفيض .

التخفيض واصحاب رؤوس الاموال

ان التخفيض ، باعتباره مرحلة معينة في طريق التضخم المالي ، يؤدي الى ازدياد ارباح اصحاب رؤوس الاموال ، وانخفاض الاجور الحقيقية للعمال والمستخدمين .

وتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية مفيد لموظفي الاموال الاجانب الذين مقابل كل دولار يدخلونه الى اسرائيل سيحصلون على ثلاث ليرات ونصف بدل من ثلاث ليرات .

وتخفيض سعر الليرة هو ايضا لمصلحة اوساط بورجوازية معينة في البلاد .

ونتيجة للتخفيض لن يخسر المصدرون الى بلدان الاسترليني ، وسيربح المصدرون الى البلدان المربطة بالدولار الاميركي .

والتخفيض في ظروف التدهور الاقتصادي ليس في مصلحة هؤلاء الراسماليين الذين ينتجون للسوق الاسرائيلية المحلية ، وخاصة اولئك الذين يستوردون المواد الخام من البلدان المربطة بالدولار . وقد اصيب المنتجون للسوق المحلية بالارتباك من جراء انخفاض القدرة الشرائية لدى العمال ، وتقليص مشترياتهم خوفا مما قد يتمخض عنه الوضع .

وهذا الفرق بين المصدرين والمنتجين للسوق المحلية يوضح الفرق في ردود الفعل لدى اوساط مختلفة بين البورجوازيين المحليين .

فالاوساط المربطة بالمصدرين انتقدت الحكومة على اجراء التخفيض الجزئي او «تخفيض الميني» كما يسميه البعض ، وانتقدت تلك الاوساط الحكومة ، لانها لم تجعل سعر الدولار خمس ليرات اسرائيلية .

ولكن جميع الاوساط المالية يوحدها امر واحد ، وهو الاتفاق فيما بينها على رؤية التخفيض كوسيلة اقتصادية تمكن تلك الاوساط من زيادة ارباحها وتخفيض اجور ومستوى معيشة العمال .

التخفيض والعمال

على اثر التخفيض ترتفع اسعار الاستيراد . واذا كانت الحكومة قد خففت من المكوس في مقابل ارتفاع سعر الاستيراد ، للحيلولة دون ارتفاع الاسعار الاستهلاكية المحلية ، فانه من الواضح ان هذا الاجراء هو جزئي ومؤقت . وقد ظهرت بوادر في ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية والمواد اللازمة في صناعة الالومينيوم والبلاستيك .

وازاء الارتفاع المتوقع في الاسعار ، والذي سيقفز بعد كانون الثاني ١٩٦٨ ، وذلك بعد ان يقرر ثانية عدم دفع علاوة غلاء ، ازاء ذلك فان الحكومة ماضية في عزمها على عدم زيادة الاجور الاساسية ، ومواصلة سياسة تجميد الاجور .

قبل التخفيض بعشرة ايام اعلن وزير المالية بنحاس سبير : «احد المبادىء في سياسة الاجور هو ، انه حتى في المصانع التي ارتفع فيها الانتاج ، ويعطى العمال فيها زيادة معاش ، لن تكون تلك الزيادة موازية لقيمة ارتفاع الانتاج ، بل اقل منها» (هارتس - ١١/٨) . وعقب التخفيض مباشرة ، اعلن سبير انه لن تعطى علاوة غلاء حتى سنة ١٩٧٠ .

واذا حدث الغلاء فان العلاوة ستكون نصف قيمة الغلاء .

حين اعلنت الحكومة التخفيض ، قالت قولتها المكررة بان التخفيض يزيد من التصدير ، والتصدير يزيد من العمل وقد كررت الحكومة هذا الوعد حتى لم يبق انسان يصدقها . وفي الواقع ليس لدى الحكومة اي برنامج عملي للقضاء على البطالة ، وهي تتوقع ان التطورات الاقتصادية كفيلة بحل المشكلة .

ان القضية التي تواجه جمهور العاملين في هذه البلاد ، هي كيفية الدفاع عن الاجور الحقيقية ، سواء عن طريق الحصول على علاوة غلاء كاملة ولو مرتين في العام ، او عن طريق زيادة الاجور الاساسية .

عقب التخفيض في سنة ١٩٦٢ اثبت جمهور العمال انه لن يكف عن النضال من اجل تحقيق مطاليبه العادلة . ومع ان الظروف في هذه الايام تختلف عن ظروف سنة ١٩٦٢ ، فانه ما زالت في طريقنا نضالات عمالية شاقة ، من اجل المحافظة على مستوى معيشة جماهير الشعب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

تبادل « زعماء » !

■ قرا احد زعماء المباي مقالا كتبه زعيم من المبام اسمه رفتين ودافع فيه عن الاتحاد السوفييتي ، ثم قرا مقالا كتبه الدكتور موشيه سنيه وطالب فيه بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قبل احلال السلام . وهنا صاح الزعيم المباني ، بكثير من الدهشة : لست ادري اذا كان على رفتين ان ينتقل الى الحزب الشيوعي (جماعة ميكونس - سنيه) او اذا كان على الدكتور سنيه ان ينتقل الى حزب المبام ! !

« شبح » كنيدي يطارد جونسون !

■ السناتور روبرت كنيدي سيحصل على ٥٢٪ من الاصوات مقابل ٣٢٪ فقط ، يحصل عليها جونسون - اذا اشترك الرجلان في منافسة على مركز مرشح «الدمقراطيين» لرئاسة الولايات المتحدة . هذا ما اكده استفتاء عام في امريكا اجرته شركة «لويس هاريس» للاحصائيات .

ويقول تقرير الشركة عن الاستفتاء ان « هذا الفرق هو اكبر ما سجل ضد الرئيس جونسون في الاستفتاءات العامة .. واكثرية معارضي جونسون هم حتى سن ٣٥ سنة » .

متطوع مسلح يعتقل في لندن

■ شاب استرالي في العشرين من العمر ، هبط من طائرة ركاب في لندن ، قدمت من اسرائيل ، وسار مع بقية الركاب الى موظف الجمارك ، وحين فتحت حقيبته استدعيت الشرطة لتعتقله .. فقد وجد الموظف قنبلتين وكمية من الرصاص .

واقتيد الشاب باري ميخلس - وكان متطوعا في اسرائيل - الى المحكمة ، حيث اعترف بالتهمة ، وهي ادخال اسلحة غير مرخصة الى انجلترا ونقلها في طائرة ركاب ، فغرمته المحكمة بدفع ٤٠ جنيها استرلينيا !

لو اغلق المصنع .. لحقق « ارباحا » !

■ في الاسبوع الماضي راجع خبير من النقابات المهنية حسابات مصنع « طابور » للمنسوجات في العفولة ، وثبت ان المصنع «حقق» خسائر تقدر بمبلغ ٩ ملايين ليرة منذ تشغيله . وهذا العجز جرى تسديده من ميزانية الدولة ..

وقال الخبير ساخرا : لو اعطي العمال المئة والخمسون الذين اشتغلوا في المصنع ، مبلغ ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ ليرة كمنحة ، دون ان تطا اقدامهم ارض المصنع «لحققت» الدولة « ربحا » «كبيرا» ! !

الميني .. وجرائم الجنس

■ وزعت شرطة طوكيو تقريرا يقول ان موضة التنانير القصيرة - فوق الركبة ، والمسماة «الميني» سببت في ارتفاع نسبة الجرائم الجنسية في طوكيو . وكلما ازداد ارتفاع التنانير ازداد ارتفاع الجرائم .

ويقول التقرير انه في الاشهر التسعة الاخيرة التي انتشرت فيها موضة الميني بين النساء اليابانيات بلغ عدد الجرائم الجنسية ٢٦٢٧ وهو ما يزيد على ضعف الجرائم من السنة السابقة .

وجاء من مدن اخرى وخاصة باريس ولندن ان الجرائم هناك ايضا ارتفعت بشكل مثير عقب ظهور موضة الميني !

النص الكامل لما ورد في مؤتمر الرئيس ديغول الصحفي الذي عقد في باريس بتاريخ ٢٧-١١ حول ازمة الشرق الاوسط

«لقد اثارت اقامة البيت اليهودي القومي في ارض اسرائيل بين الحربين العالميتين وبعد ذلك اقامة دولة اسرائيل ، اثارت آنئذ مخاوف عديدة .

وكان من الغريب حقا ، وحتى الكثيرون من اليهود استغربوا ، ان لا يؤدي ضرب جذور هذه الطائفة في الارض التي تم الحصول عليها في ظروف لها ما يبررها الى حد ما ، وبين الشعوب العربية المعادية لها اصلا ، الى نزاعات لا نهاية لها . وظن البعض ان اليهود المبعثرين حتى ذلك الحين ، والذين بقوا كما كانوا دائما شعبا مختارا واثقا من نفسه ومحبا للتسلط ، لن يصلوا بعد تجمعهم في مكان عظمتهم القديمة الى تخييب الرجاء الذي يمس القلب والذي اعربوا عنه منذ ١٩٠٠ سنة - «في العام القادم في اورشليم» بطموح حار واحتلالي .

ورغم التيار المتعاظم او التشجيع من سوء التفاهم الذي احدثوه في بلاد معينة وفي فترات معينة ، فقد حظوا بقدر كبير من الاهتمام وحتى الود ، وخاصة في العالم المسيحي ، وقد نبع هذا الود من الذكرى المجيدة للكتب المقدسة ، وتغذى من جميع مصادر طقوس الصلاة الرائعة ، واكثر من ذلك .. من الشفقة التي اثارتها مصائبهم السابقة والتي عبر عنها لدينا تعبيرا شعريا في اسطورة اليهودي الشريد .. وازداد هذا الود اكثر فاكثر بسبب الملاحقات الاثمة التي كانت من نصيبهم في الحرب العالمية الثانية وبعدها ، منذ عادوا الى ارض اسرائيل بسبب منشاتهم وشجاعة جنودهم .

وبسبب ذلك ، وبدون اية علاقة بالمساعدة المالية الكبيرة والنفوذ والدعاية التي حصل عليها الاسرائيليون من الاوساط اليهودية في امريكا واوروبا ، نظرت بلدان عديدة ، ومنها فرنسا ، برضا الى اقامة دولتهم في المنطقة التي اعترفت بها الدول الكبرى ، آملة ان يتوصلوا الى حل وسط من السلام مع جيرانهم . وينبغي القول ان هذه المعطيات النفسانية قد تغيرت تقريبا منذ سنة ١٩٥٦ . ففي ضوء العملية الفرنسية - البريطانية في السويس ، تكشفت دولة اسرائيل امام عيون العالم دولة حربية مصممة على التوسع . والعملية التي قامت بها ، بعد ذلك ، لمضاعفة سكانها عن طريق استيعاب اسس جديدة ، قدمت قاعدة للتفكير بان المناطق التي حصلت عليها لا تكفي لمدة طويلة ، وانها تظهر ميلا الى توسيعها والى انتهاز كل الفرص . ولذلك ايضا تحررت الجمهورية الخامسة من العلاقات الخاصة والوثيقة جدا التي عقدها النظام السابق مع دولة اسرائيل .

وازاء ذلك ، حاولت الجمهورية الخامسة تشجيع تخفيف التوتر في الشرق الاوسط . وحقا اننا حافظنا على علاقات ودية مع حكومة اسرائيل وحتى اننا زودناها ، لمقتضيات دفاعها الممكنة ، بالسلاح الذي طلبت شراءه . وفي الوقت ذاته نصحناها بالاعتدال ، وخاصة تجاه المنازعات على مياه الاردن او بالنسبة للحوادث التي كانت تقع من حين لاخر بين قوات الطرفين . ولم توافق كذلك على استيطانها في احد احياء القدس الذي تسلطت عليه ، وابقينا سفارتنا في تل ابيب . وبعد ان وضعنا حدا لقضية الجزائر ، جددنا مع الشعوب العربية في الشرق سياسة الصداقة والتعاون التي كانت طيلة اجيال سياسة فرنسا في هذا الجزء من العالم والتي يجب ان تكون اليوم ، بدوافع المنطق والمشاعر ، احدى القواعد الاساسية لسياستنا الخارجية . ومن المفروغ منه اننا لم نخف عن العرب ان اسرائيل بالنسبة لنا حقيقة قائمة ، واننا لن نوافق على ابادتها . وعلى هذه الخلفية (القاعدة) كان من الممكن ترقب قدوم اليوم الذي تستطيع بلادنا فيه المساعدة ، بشكل مباشر ، على احلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، شريطة الا تقع اية دراما لتقطيعه اربا .

ولكن الدراما وقعت . لقد اعدت عن طريق توتر متواصل وخطيرا جدا ، صادر عن المصير المشين للاجئين في الاردن ، وعن تهديدات الابادة التي اطلقت ضد اسرائيل . وفي ٢٢ ايار حدثت قضية خليج العقبة التي خلقتها ، للاسف ، مصر ، فكانت ذريعة لاولئك الذين حلموا باستغلالها ، وللحيلولة دون وقوع اعمال العداء ، اقترحت فرنسا ، في الرابع والعشرين من ايار ، على الدول الكبرى الاخرى الثلاث العمل سوية معها لمنع اي من الاطراف البدء في القتال . وفي الثاني من حزيران اعلنت حكومة فرنسا رسميا بانها ستلقي التهمة على من يكون البادىء في العمل المسلح ، وكررت ذلك بكل وضوح للدول المعنية .

وانا شخصيا ، صرحت بهذه الاشياء لوزير خارجية اسرائيل السيد ايبن عندما اجتمعت به في باريس في الرابع والعشرين من ايار . قلت له : اذا هوجمت اسرائيل فلن نسمح بابادتها . ولكن اذا هاجمتم فستندد بمبادرتكم . ورغم ضآلة سكانكم العددية ، فانني لا اشك ، في حالة وقوع الحرب ، بانكم ستحظون بمكاسب عسكرية ، لانكم افضل تنظيما وتكتلا وتسلحا من العرب . ولكنكم ستقعون بعد ذلك ، من وجهة نظر دولية ومحلية لمصاعب متناقضة ومتزايدة ، خاصة وان الحرب في الشرق ستزيد ، بالضرورة ، التوتر المؤسف في العالم وتجر في اعقابها نتائج مؤسفة جدا لعديد من البلدان . وفي اخر الامر ، فسيتهمونكم بانكم تحولتم الى غزاة . ومن المعروف ان صوت فرنسا لم يجد اذنا مصغية ، وان اسرائيل التي هاجمت استولت في ايام المعارك الستة على الاهداف التي ارادت تحقيقها .

وتنظم الان في المناطق التي استولت عليها نظام احتلال ترافقه دائما اعمال اضطهاد وطرد ، وتقوم هناك حركة مقاومة ضدها تسميها ارهابا . صحيح ان الطرفين المتحاربين يحافظان الان ، الى حد ما .. هزيل وغير منظم ، على وقف النار الذي امرت به هيئة الامم المتحدة . ولكن من الواضح ان النزاع لم يتوقف الا مؤقتا ، وان لا حل له الا عن طريق دولي . ولكن التسوية بهذه الطريقة ، الا اذا مزقت الامم المتحدة نفسها ميثاقها ، ينبغي ان تقوم على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت بالقوة ، وانهاء الحرب واعتراف الدول المعنية ببعضها البعض . وبعد ذلك يصبح من الممكن ، طبقا لقرار الامم المتحدة وحضور قواتها وضمانها ، تعيين الخطوط الدقيقة للحدود ، وشروط الحياة والامن في الطرفين ، ومصير اللاجئين والاقليات ، واجراءات حرية الملاحة للجميع في خليج العقبة وقناة السويس .

ولكي تتمكن اية تسوية ، وخاصة المذكورة اعلاه ، من رؤية ضوء النهار ، هذه التسوية التي ينبغي ان يضم اليها ، في رأي فرنسا ، تعيين مركز دولي للقدس ، ولكي تخرج مثل هذه التسوية الى حيز التنفيذ - فان المطلوب ، بالطبع ، هو موافقة الدول الكبرى التي تجر في اعقابها موافقة الامم المتحدة .

واذا رأى مثل هذا الاتفاق ضوء النهار ، فان فرنسا على استعداد مسبق لتقديم مساعدتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتنفيذه عمليا .

ان حل النزاع في الشرق الاوسط مرتبط بتسوية في الفيتنام . ولا تستطيع فرنسا ان تتصور كيفية التوصل الى اتفاق في الشرق الاوسط ما دامت اكبر الدول لا تسحب يدها من الحرب القذرة التي تشنها في مكان اخر . وينبغي ان لا ننسى ان كل شيء مرتبط بالاخر في عالمنا هذا . فلولا الماساة في الفيتنام لما وصل النزاع بين اسرائيل والعرب الى ما وصل اليه اليوم . واذا حل السلام في جنوب شرق اسيا ، فان الشرق الاوسط يحظى بسرعة بالسلام بفضل تخفيف التوتر العام الذي يرافق مثل هذا الحدث .

((كنا موضع اهتمام خاص)) - بقية

موسكو ، الاجتماع الذي اشترك فيه عن الحزب الشيوعي السوفييتي م. سوسلوف ، وب. بوناماريوف ، وعن الحزب الشيوعي الاسرائيلي م. فلنر وتوفيق طوبي . ويقول : اجاب توفيق طوبي : « اكثر من مرة عبرنا عن رأينا باننا نرفض بشدة الحديث عن القضاء على اسرائيل الذي يقوله الشقيري وغيره كما نرفض الحديث عن عدم التسليم بحق بقاء دولة اسرائيل . قلنا اننا نرى مثل هذه الاقوال موجهة ضد الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الذي تطلق هذه الاقوال باسمه ، وكانها دفاع عن حقوقه

وهنالك موافقة تامة من جهة الرفاق السوفييت على ان مثل هذه المواقف هي مواقف مرفوضة ، ليست في مصلحة الشعبين ولا تخدم قضية السلام في المنطقة . والاتحاد السوفييتي اذ يؤيد العرب ضد العدوان ويقدم لهم المساعدة الاقتصادية والعسكرية ، فانه يؤكد ضرورة حل النزاع بالطرق السلمية . ويعتقد القادة السوفييت ، بان انسحاب القوات الاسرائيلية ، تخلق الظروف لتسوية سلمية تشمل ، باعتقادهم ، احترام حقوق شعوب المنطقة ، استقلالها القومي ، سيادتها وبقاءها ، الغاء حالة الحرب ، ضمان حقوق اللاجئين والشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة وغير ذلك . ويجب التمييز بين هذا الموقف السوفييتي وبين المعارضة للسياسة الاسرائيلية الرسمية وللنشاط الامبريالي في المنطقة » .

وفي معرض حديثه قال النائب توفيق طوبي ايضا عن مواقف الاتحاد السوفييتي :

« ان قادته يدعون ويضغطون للتقدم من اجل اعتراف الدول العربية باسرائيل كدولة ذات سيادة .. طبعا ، اننا نرى واجبنا الاساسي ، كحزب اسرائيلي ، العمل في اسرائيل من اجل تسوية سلمية ... وكان انطباعنا انه اذا عملت اسرائيل بروح قرار مجلس الامن ، فعلا ، فهناك مكان للامل بتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

ويقول ميزلز : حين سالت النائب توفيق طوبي عما اذا كان اغلاق مضائق تيران ، انذاك ، خطا حسب اعتقاده اجاب :

« في الظروف التي كانت سائدة - نعم . ولكن ليس في هذا اي تبرير لشن الحرب في المنطقة » .

المحادثات مع الشيوعيين العرب

واورد مكاتب معريب حديث الرفيق توفيق طوبي عن اللقاءات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية ، الذي قال فيه :

« بعد الانقسام الذي وقع في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي توقفت العلاقات مع الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . ونحن نعتقد بان هذه العلاقات هي من اجل التقدم والتفاهم والعمل المشترك من اجل السلام في المنطقة » .

الذين اخرجوا انفسهم من الحركة

وسال مكاتب معريب عما اذا بحثت امكانية اعادة الوحدة في المعسكر الشيوعي الاسرائيلي . واجاب الرفيق توفيق طوبي

« هذه القضية اثيرت مباشرة بعد الانقسام . وبذلت الجهود لاعادة الوحدة ، ولكن هذه الجهود لم تثمر . اننا نعتقد ان المسؤولية تقع على عاتق جماعة ميكونس - سنيه . ان موقف هذه الجماعة من حرب الايام الستة اخرجها من المعسكر الشيوعي العالمي ولا يؤهلها للوحدة . وهي لم تدع لاحتفالات الذكرى الخمسين وسوف لن تدعى الى الاجتماع التحضيري لمؤتمر المشاورات الشيوعية الذي سيعقد في شباط في مدينة بودابست»

كما تحدث الرفيق توفيق طوبي في هذه المقابلة عن انطباعاته عن احتفالات ثورة اكتوبر واجاب على اسئلة كثيرة اخرى وردت الاجوبة عليها في المقابلة التي اجرتها صحيفة الاتحاد مع النائب توفيق طوبي ، والمنشورة بعدد الاتحاد يوم الثلاثاء ٢٨-١١-٦٧ .

في الوحـــــدة قوتنـــــا

بقلم : المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي»

ننشر فيما يلي النص الكامل للتعليق المهم ، الـــذي وزعته وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، وهو بقلم معلقهـا السياسي :

يشهد العالم اليوم صراعا حادا بين خطين سياسيين متعاكسين : خط السلم وحرية الشعوب المتجسد في الاشتراكية ، وخط الحرب والاستعباد الذي تنهجه الامبريالية . ان اسياد الامبريالية يرفضون الاعتراف بان نسبة القوى على الصعيد العالمي هي في صـــالح المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني ، والاوساط الامبريالية ، بقيـــادة الطغمة المالية للولايات المتحدة الامريكية ، لا تزال تامل بالوصول الى تغيير الاتجاه التاريخي الذي بدأته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وتعلق الآمال على قلب اتجاه التطور العالمي راسا على عقب .

لقد ادرك السياسيون الامبرياليون بان القوى التي تجابههـــم ، قوى الاشتراكية وحركة التحرر الثورية ، هي اليوم اقوى ممـا كانت عليه في العالم القديم . ولذلك فان « استراتيجيي »الامبرياليـــة لا يعمدون الى الهجوم على مجموع المنظومة الاشتراكية وجها لوجه ، بـل هم يراهنون على تحقيق اهدافهم الرجعية بواسطة هجمات مضـادة في بعض قطاعات جبهة النضال العالمي . فالحرب في الفيتنام ، وعـدوان اسرائيل ، صنيعة الامبريالية العالمية ، على الدول العربية ، واعمـال التدخل الفظة الكثيرة في الشؤون الداخلية لمختلف الشعوب ، التـي تصل حتى القرصنة المسلحة ، كلها تكشف باوضح صورة من التكويـن المقيت للضواري الامبريالية التي تحاول البقاء رغم كل شيء علـى المسرح التاريخي .

ان راس حربة السياسة الامبريالية الاجرامية موجه، كما في السابق ، ضد القوة الرئيسية للتقدم العالمي : المنظومة الاشتراكية .

تختلف اشكال وسبل هذا الكفاح الذي تشنه الامبريالية ، ولكنـه يعلق اهمية اولية ، بشكل خاص ، على محاولات شق وحدة البلــدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . وان سياســة « اقامــة الجسور » الشهيرة التي اعلنت عنها واشنطن ، هي مثال ساطع ، مـع انه ليس وحيدا من نوعه ، لهذه السياسة المرائية .

ان اعداء الشيوعية ، جاهدين لاضعاف مواقـــع الاسرة الاشتراكية ، يراهنون قبـــل كل شيء على استثارة النزعة القومية المتطرفة واستخدامها لوضع البعض من البلدان الاشتراكية في موضع العداء للبعض الاخر . ويركز الامبرياليون اقصى جهودهم حيثما تظهر دلائل النزعة القومية المتطرفة ، واذا بهم يدعمـــون ويؤججون ، دون ان يابهوا للنفقات ، النزعة القومية المتطرفة املا بالحاق اكبر الضرر بتلاحم البلـــدان الاشتراكية ، وبقضية الاشتراكية .

ان استغلال الرجعية العالمية للخط الانقسامي الذي تنهجه كتلة ماو تسي تونغ ، هو مثال ساطع عـــلى حقيقة ان اعداءنا يعلقون اكبر الآمال على النزعـــة القومية المتطرفة وشوفينية الدولة الكبرى . ولا نبالغ اذا قلنا ان الاوساط العدوانية في الولايات المتحـــدة الامريكية ما كانت تجرات على خوض تسلق بمثل هذه الوقاحة في الفيتنام لولا الخط السياسي الذي تمارسه جماعة ماو تسي تونغ ، اذ ان سياسة هذه الجماعة تصب الماء في طاحونة الامبريالية وتقدم لها مساعدة حقيقية .

ان كل مجرى التطور على الصعيد الدولي يطرح امام الماركسيين ـ اللينينيين مسالة ذات اهمية اولية هي الضرورة الحيوية لزيادة رص الصفوف الثورية وتعزيز وحدتها ، وبالدرجة الاولى صفـــوف الاسرة الاشتراكيـة .

لقد القى التاريخ على عاتق الدول الاشتراكية واحزابها الشيوعية القائدة مسؤولية خاصة تجاه مصير العالم ومصير الاشتراكيـــة . ان المنظومة الاشتراكية هي سد منيع يحمي بصورة ثابتة حرب الشعـــوب واستقلالها ، ويقطع الطريق على المغامرين الامبرياليين . وان تعزيـــز قوة وتلاحم الاسرة الاشتراكية العالمية ، بمختلف الوسائـل ، هـــو الواجب الامي الاسمى الملقى على عاتق الشيوعيين . والماركسيـون ـ اللينينيون هم على امانتهم لهذا الواجب .

وتتجسد اسرة الدول الاشتراكية باشكال حسية من التنظيم تثبـت فعاليتها الحياة بالذات . اهم هذه الاشكال .

منظمة معاهدة فرصوفيا ومجلس التعاضد الاقتصادي .

ان البلدان الاشتراكية ، لدى تكوين هاتين المنظمتين الدوليتين ، قد وطدت علاقاتها ضمن تحالف متين ، واخذت على نفسها تعهـــدات متبادلة محددة تستهدف الدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيـد الدولي ، وتوحيد الجهود من اجل تطور اقتصادي سريع وتعزيز القدرة الدفاعية لهذه الدول .

في الوضع الراهن على صعيد السياسة الخارجية ، يرتدي وجود ونشاط هذه المنظمات اهمية هائلة ليس بالنسبة الى اعضائها فحسب، بل ايضا بالنسبة لعدد اكبر بكثير من البلدان . ذلك ينطبق بصـــورة خاصة على منظمة معاهدة فرصوفيا التي يعبر انشاؤهـــا عن عميـــق اهتمام البلدان الاشتراكية بالحفاظ على السلم في اوروبا وفي العالـــم باسره ، وبوضع حد سريع لدسائس المعتدين الامبرياليين . ان الوضـــع في اوروبا قد فرض، باستمرار ، تاثيرا فريدا من نوعه على تطور الوضع العالمي . فمنه اشتعلت ، اكثر من مرة ، شرارة الحرب التي امتـــد لهيبها الى الكوكب باسره .

واذا كانت الامبريالية اليوم تحجم عن القيام باعمال عدوانية بعيدة المدى في اوروبا ، فذلك ، يعود ، الى حد كبير ، الى التاثير الذي تفرضه منظمة معـــاهدة فرصوفيا .

ان شعوب بلدان معاهدة فرصوفيا تبني الاشتراكية بهدوء وثقة وثبات . وهي تعلم بان القدرة العسكرية لهذه المنظمة ، والاعمـــال المشتركة لجميع اعضائها ، كفيلة بان تحمي حريتها واستقلالها بحـزم ويقظة . ان الثقة المتبادلة والصداقة تشكلان مكسبا كبـــيرا لشعوب الاسرة الاشتراكية ، وضمانة اكيدة للحفاظ على مكاسب شعوب هـــذه البلدان التي دفعت غاليا ثمن مكاسبها .

لقد اعلنت البلدان الاشتراكية اكثر من مرة بانه اذا زال وجود منظمة حلف شمالي الاطلسي ، اداة العدوان الامبريالي ، فان معاهدة فرصوفيا تفقد مبرر وجودها لانه ، في هذه الحال ، يكون قد زال السبب الرئيسي للخطر على الامن الاوروبي . الا انه طالما الحلف الاطلسي موجود ، مما يشكل تهديدا مباشرا لسلم الشعوب ، فان البلدان الاشتراكية تعتبر ان من واجبها الامي تحسين مقدرتها الدفاعية ، وتوطيد وحدة ومقـدرة منظمة معاهدة فرصوفيا الى اقصى حد .

وليست شعوب البلدان الاشتراكية وحدها ، بل جميع القـوى المناهضة للامبريالية في العالم تهتم بصورة حيويـــة بتعزيز القـــدرة الدفاعية الجماعية للبلدان الاشتراكية ، وتبدي ارتياحها وتاييدها لكل خطوة في هذا السبيل .

وان البلدان الاشتراكية ، الشقيقة ، تعتبر ان اشتراكهـــا فـي معاهدة فرصوفيا ليس مجرد وجود شكلي ، بل هو تعاون حيوي وخلاق وعملي في مجال القضايا العسكرية والسياسية .

لقد قدمت معاهدة فرصوفيا ، منذ وجودها ، مساهمة مهمـة في نضال الشعوب من اجل السلام والامن. فما من احد يجهل الدور المهم ، في مجال الحؤول دون انشاء قوى نووية متعددة الاطراف او اطلسيـــة تابعة لمنظمة حلف الاطلسي ، هذا الدور الذي لعبته مقررات اجتمـاع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضـــاء في معاهـــدة حلـــف فرصوفيا ، الذي عقد في كانون الثاني ١٩٦٥ . كذلك فقد دوى فـــي العالم باسره ، في الصيف الماضي ، القرار حول توطيد السلم والامـن في اوروبا ، الذي اتخذه اجتماع بوخارست للجنـــة الاستشاريـــة السياسية لمعاهدة فرصوفيا . وان دول معاهدة حلف فرصوفيا ، فـي مجال دفاعها الحازم عن مصالح السلم والاشتراكية في اوروبا ، فـــد وضعت مطالب مبدئية تجاه الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية ، المصدر الرئيسي لخطر الحرب في اوروبا . هذه المطالب تصر على انه ينبغـــي على حكام المانيا الغربية « الانطلاق من واقع وجـود دولتين المانيتين ، والتخلي من ادعاءاتهم الرامية لاعادة النظر بالحـــدود الاوروبيـــة ، وادعائهم الحق بتمثيل كل المانيا ، ومحاولات فرض الضغط على الدول التي تعترف بجمهورية المانيا الديمقراطية ، والتخلي عـن التوجيـــه الاجرامي من قبل نازيي ميونيخ والاعتراف بجدوى هذا التوجيـه منـذ بدايته » . والاتحاد لسوفييتي بصفته عضـــوا في حلـــف معاهـــدة فرصوفيا ، يبني موقفه تجاه جمهورية المانيا الاتحادية انطلاقا من هذه المبـــادىء .

وبفضل السياسة الحازمة والمنطقية التي تنتهجها البلدان الاشتراكية الشقيقة ، فقد فشلت كل محاولات المانيا الغربية الرامية لزرع الشقاق بين الـــدول الاشتراكية وعزل جمهورية المانيا الدمقراطية ، اذ ان الامبريالية الالمانية الغربية تعتبر ان هدفها الاولي انما يقوم على الكفاح ضد النظـــام الاشتراكي الذي في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتبذل البلدان الاشتراكية جهدها للحؤول دون حصول المانيـــا الغربية على السلاح النووي ، وذلك بالقيام بجهود مشتركة بـين هـــذه الدول لتامين عقد معاهدة دولية حول عدم انتشار السلاح النـــووي .

ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تعتبر ان توقيـــع مثل هذه المعاهدة هو بمثابة مهمة ذات اهمية اولية . وان وحدة عمل بين البلدان الاشتراكية تقوم على مبادىء الامية البروليتارية ، مـــن شانها تعزيز وحدتنا الكفاحية ، وزيادة نفوذ المنظومة الاشتراكية ، مما يضمن لها تاثيرا متعاظما في الميدان الدولي . وتكمـن قـــوة الامميـــة الاشتراكية في كونها تنبع من المصالح الحيوية للشغيلة ، وترتكز علـى قاعدة متينة هي المساواة الحقيقية في الحقوق والاستقلال الحقيقـــي لكل البلدان الاشتراكية .

ان مبادىء سيادة واستقلال الدول الاشتراكية ، واستقلال ومساواة الاحزاب الشقيقة في الحقوق ، لم تعد ، منذ وقت طويل ، موضع جدل .

فقد تاكدت بصورة قوية من خلال الممارسة العملية للاشتراكيـــة العالمية . والاحزاب الشيوعية والعمالية ، امانة منها لتعاليم لينيـــن العظيم ، ترسم باستمرار ، وبروح من العمل الدؤوب ، اشكالا وطرائق للتعاون كفيلة بالتخلص من اخر اثار الحذر وعدم الثقة اللذين خلفهما الماضي الرأسمالي . وان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتـــي ، الامين للخط اللينيني الذي اكده المؤتمر الثالث والعشرون ، يسعـــى بداب وثبات في الخط الذي يستهدف تعزيز لحمة المنظمة الاشتراكيـــة العالمية والحركة الشيوعية العالمية . ان جميع الذين يرغبون عن حـــق في تحقيق تسارع المسيرة الظافرة للبلدان الاشتراكية في طريق التقـــدم العام وتعزيز سيادتها واستقلالها وتوطيد السلم العام ، سيجـــدون في الحزب اللينيني صديقا امينا ومناصرا في النضال .

وفي الوقت الذي تحاول فيه القوى الامبرياليـــة الاستفادة من الخلافـــات في المعسكر الاشتراكي ، المرتبطة بالاعمال الانقسامية التخريبية التي تمارسها جماعة ماو تسي تونغ ، فان توق الاحزاب الشيوعية المتعاظم الى تحقيق لحمة جديدة في حركتنا ، يستثير الارتياح بصورة خاصة لدى شيوعيي جميع البلدان . ان الماركسيين ـ اللينينيين يرصون صفوفهم يدفعهم في ذلك شعورهم بالمسؤولية الامية .

وان مؤتمر الشيوعيين الاوروبيين في كارلوفي ـ فاري ، وهو اول مؤتمر من نوعه في التاريخ ، يشكل حدثا مميزا في هذا السبيل . وهـــو خطوة مهمة في طريق توطيد السلم الاوروبي ، ومن ثم السلم الشامل .

كذلك فقد ساهمت اعمال المؤتمر المثمرة مساهمة مهمة في تحقيق لحمة الحركة الشيوعية باسرها .

ومن خلال تكوين جبهة موحدة على الصعيد الدولي، تسجل البلدان الاشتراكية نجاحات جدية في مضمار حماية السلم العام والرد على العدوان الامبريالي . هذا ما اكده مرة اخرى ، مجرى الاحداث ابان ازمة الشرق الادنى الحادة ، حينما وقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاوروبية صفا واحـدا وقدمت مساعدة حقيقية وفعالة الى الشعوب العربية .

وابان الازمة اكد ممثلو الدول الاشتراكيـــة لدى اجتماعهـــم في موسكو ثم في بودابست ، اكدوا بقوة موقفهم الموحد الذي كان بمثابة انذار جدي حاسم الى اسرائيل والقوى الامبريالية التي تقف وراءها . وقد برهنت البلدان الاشتراكية عن اجماع تام في تقييم اسباب الازمـة وتحديد المعتدي ، وكذلـك في رسم سبـــل تصفيـــة اثار العـــدوان الاسرائيلي . ان التجلي الساطـــع لوحدة البلـــدان الاشتراكيـــة ، وتصميمها الحازم على توثيق علاقات الصداقة والتضامن مـع البلدان العربية النامية ، قد لعبا دورا مهما في وضع حد للعدوان ، لاجـــل الحفاظ على الانظمة التقدمية في البلدان العربية المتقدمة .

وتجري بصورة متزايدة لقاءات ثنائيـــة ومتعـــددة الاطراف بين ممثلي الاحزاب الشقيقة . وان الجهـود المشتركة للاحزاب التي تتمسك بحزم بالخـــط العـام للحركة الشيوعية ، سوف تؤدي الى مؤتمـــر عالمـــي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية يمكنه ، بصـــورة اكيدة تحقيق تعزيز جديد للعالم الشيوعي على اسس الماركسية اللينينية .

ان الاسرة الشيوعية والحركة الشيوعية العالميـــة ، اذ تحبطان المقاومة الضارية التي تبديهـا الرجعيـــة الامبريالية ، وتذللان الصعوبات الداخلية ، فهما انمـا تعتبران ان احدى المهام الكبرى الملقاة علـــى عاتقهـــا هي تحقيق تلاحم صفوفهما . وكل الانسانية التقدمية تحيي هذه العملية الخيرة وتعطيها اهمية اولية في طريق توطيد السلم والامن لجميع الشعوب .

نقاط هامة في البحث

- ان راس حربة السياسة الامبريالية لا يزال موجهـا ضد القوة الرئيسية للتقدم العالمي، المنظومة الاشتراكية
- ان الجهـود المشتركـــة للاحزاب التي تتمسك بحزم بالخط العام للحركـــة الشيوعيـــة ، سوف تؤدي الى مؤتمر عالمي جديـــد للاحزاب الشيوعيـــة والعمالية ..
- يراهن اعداء الشيوعيـة ، قبل كل شيء ، على النزعة القومية المتطرفة، ويستغلون الخط الانقسامي المغـــامر الذي تنتهجه كتلة ماو تسي تونغ .
- ان الاوساط العدوانيـــة الامريكيـة ما كانت تجرات على تسلق حرب فيتنـــام بمثل هذه الوقاحـــة لولا سياسة جماعـة ماو تسي تونغ التي تصب المـــاء في طاحونة الامبريالية .
- وجود منظمة معاهـــدة فرصوفيا لا يزال ضروريـــا نظرا لوجود منظمـــة حلف الاطلسي ، اداة العـــدوان الامبريالي في اوروبـــا وفي العـــالم .
- الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية تشكل ، بسياستها التوسعية ، المصـــدر الرئيسي لخطر الحـــرب في اوروبا .
- ان الماركسيين ـ اللينينيين يرصون صفوفهم ، يدفعهم في ذلك شعورهم بالمسؤولية الامية تجـــاه مستقبل الشعوب وامنها .

عـــلي صـــبري يقـــول :

مـــدن القنـــاة تتحـول الى قـــلاع

★ المصانع تنقل الى داخل البـــلاد .. ★ تعيين قـــائد لكل شـــارع ..
★ تامين استمرار الدراسة والعمـــل لجميع السكان الذين يجري تهجيرهم ..
★ انـــذار عـــاجل الى كل مـــدن القنـــاة عنـــد وقـــوع اي اشـــتباك ..
★ كل تخطيـــط للمنطقـــة ستراعى فيـــه الظروف الاستراتيجية والعسكريـــة !

علي صبري ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحـــدة والوزير المفوض لشؤون القناة، عقد مؤتمرا صحفيـــا فـــي مدينة الاسماعيليـــة تحـــدث فيه عن مهمته كوزير مقيم في منطقة قناة الســويس ، وقال في ذلك المؤتمر الصحفـــي ان مهمته ستمتد حتـــى يعـــود ابناء المنطقة الذيـــن تركـــوا بيوتهم مؤقتا بسبب ظـــروف العدوان ، الى هذه البيوت .

وقال ان المهمة ذات شقـــين : الاول خاص بمنطقة القنـــاة وتأمين المواطنـــين الموجودين في خط النار ، والثانية : تخطيط رعاية سليمة للذين هاجـــروا من المنطقة الـــى محافظـــات الايواء الاربـــع : الدقهليـــة والشرقية والغربيـــة وبنـــي سويف .

وقال الســيد على صبري : اتصلت بالمحافظـــين الاربعـــة الذين استضـافوا المهاجرين من ابناء القناة واكـــدت لهـــم ان رعاية هؤلاء المواطنـــين هي في مـــؤوليتهـــم المباشـــرة .

وسينتقل اعضـــاء المكاتـــب التنفيذية لمدن القنـــاة الـــى مناطق التهجير للاقامة هنـــاك والعمل كضبـــاط اتصـــال يساعدون في حل المشاكل .

وسئل الســيد علي صبـــري عما اذا كان الهـــدف هـــو تخفيف عدد السكان في مـــدن القناة او اخلاؤهـــا اخـــلاءا كاملا ، فقـــال ان الهـــدف الا يبقى في المنطقة الا مـــن لـــه عمل اساسي وهام ، يرتبـــط بها وبظروفها الجديدة ارتباطا لا يمكن الاستغناء عنه ، امـــا الذين يستطيعون ممارســـة اعمالهم او اعمـــال مماثلـــة في المناطق الاخـــرى فـــيتـــم تهجيرهم .

ووفقا لذلك تم الاتفاق على ان تنقل هيئة قناة السويـــس الى القاهرة ونقل الصناعـــات التي يمكـــن نقلهـــا ، الـــى الصناعات المماثلـــة الموجـــودة خارج المنطقة مثـــل مصنـــع تجميع الترانزستور ومصنـــع الالبـــان .

واضاف علي صبـــري انـــه في البداية كانت الفكـــرة ان يبقى كل من يريد من السكان في المنطقة ، ولكن بعد ان قامت القوات الاسرائيليـــة بضـــرب المدنيين بقصد التاثـــير علـــى الروح المعنوية ، تقرر تنفيـــذ عملية التهجير .

وسئل عما اذا كانت هناك وسائل يمكـــن بهـــا انـــذار المواطنين الذيـــن ما زالـــوا بمنطقة القناة باي اشتبـــاك يقع على طـــول الجبهة فقال : ان الامر المؤكـــد هو ان اي اشتباك يحدث في اية منطقة ، يتصاعد على طول الجبهـــة ، وعندما تتوفر سبل الانـــذار ، فان الخسائر تكون ، في العادة، قليلة . وقد اتفقت مع القيادة العسكرية على ان اي اشتباك يحدث ، على طول الجبهـــة ، في اي موقع من مواقعهـــا ، لا بد ان يصحبه انذار الى كـــل المدن الثلاث في المنطقة .

واكد علـــي صبـــري ان العاملين الذين جرى تهجيرهم امنت لهم اعمـــال مناسبـــة وكذلك جرى تامين التحـــاق الطلاب بالمـــدارس حتـــى لا يخسروا شيئا من دراستهم .

وقال ردا على سؤال عمـــا اذا كان تهجير السكان يؤثـــر على المقاومة الشعبية :

في الحرب العالمية الثانيـــة، كان الالمان يقومون بغـــارات ازعاج ، شديدة على المدنيـــين في وسط اوروبا ، وكـــانت تحركات هؤلاء المدنيين مـــن اكبر المعوقات التي وقفـــت امام تحركات قوات الحلفـــاء بعد هبوطها في نورمانـــدي . وعلى اي حال فان مـــا نريده من رجال المقاومة الشعبيـــة هنا ، هو ، الكفاية ، وليـــس العدد ، وقد تاكدت من حسـن كفايتهم حتى ان المقاومة هنـــا تضطلع بدرو هام ضمن واجب القوات المسلحة .

واضاف علي صبـــري ان خطته في العمـــل السياسـي تستهدف توسيـــع القيـــادات حتى مستـــوى الشـــارع ، لا مستوى المربع السكني فقط .

وسيكون قائـــد الشـــارع مسؤولا ، عـــن حصر الافـــراد الموجودين في منطقته ، ومعرفة فصيلة دمهم والمخابىء التـــي يتوجهون اليها ، والمهمـــات التي يكلفون بها .

اما الاجهـــزة التنفيذيـــة ، فقد قررنا تحصين المدينـــة تحصينا شامـــلا ، خاصـــة مرافقها الحيوية كالمستشفيات وغيرها .

وقد بدأنا العمل ، ويجري تحويل المدن في المنطقة الـــى قلاع حصينة ، وكل تخطيط جديد للمنطقـــة ، ينبغـــي ان يضع في حسابـــه الظـــروف الاستراتيجيـــة والعسكريـــة ، وهذه هي القاعـــدة الاولـــى التي ستحكم عملنا بعد ازالـــة اثار العدوان .

تميير يتولى الدفـــاع عن فيصل الحسيني

القدس ـ وافقت محكمـــة الصلح هنا على تمديد اعتقال فيصل الحسيني (ابن عبـــد القادر الحسيني) وعلى تقديمه الى محكمة عسكرية .

وقـــد زار المحامي تمير ، الذي وكله اهل المعتقل للدفاع عنه ، فيصـــل الحسيني في سجنه وتحادث معه في خطوط مهمة الدفاع عنه امام المحكمة.

وكان فيصل الحسيني قد اعتقل بأمر اداري قبل مـــدة في القدس وتوجه الشرطة لـــه تهمة التسلل الى الضفـــة الغربية من سوريا بقصد تنظيم جماعات الارهاب والتخريب ، والاشراف على ما تقوم به من اعمـــال .

اشكول: مستعدون للتفاوض بدون اعتراف

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت جريدة « دي ولت » الالمانيـــة الغربية تصريحـــات لرئيس حكومة اسرائيل ، ليفي اشكول، اعلن فيها ان «اسرائيل مستعدة للبدء في محادثات سلام مـــع الدول العربيـــة بـــدون ان تشترط مسبقا اعتراف هذه الدول باسرائيل » .

وكان مندوب الجريدة قد سأل اشكول : اما زالت اسرائيل تصر على ان تعترف الـــدول العربية بها وان تعلن رغبتها في السلام الدائم واستعدادهـــا لاجراء مفاوضات قبل بـــدء المحادثات معها ؟ فرد اشكول على ذلك ، بقوله : اذا كـــانوا حقا يريدون السلام فلن تقف اي عقبة في طريق المفاوضات. وهذا ايضا يتعلق بعدم المطالبة باعتراف رسمي قبل بـــدء المحادثات .

ادب وفن

حديث ممتع مع الكاتب الكبير يوسف ادريس :

تجربتي في الكتابة

● كيف يبدأ يوسف ادريس كتابة قصة ؟

يقول : ما بدأت كتابة قصة ، وانا عارف كيف تنتهي . فالامر الغريب او السخيف بالنسبة لي هو ان الكتابة لم تتحول عندي ابدا الى مهنة . ابدا وهي في حالة السيولة . ولم ابدأ قصة وفكرتها كاملة في دماغي . قصة «مشوار» مثلا خطرت لي وانا في الاوتوبيس ، وكنت دكتور صحة ، وتذكرت ان المجانين قبل ان يأتوا الي يجب ان يمروا على المحافظة. ومن هنا ارتبطت فكرة المحافظة بالمجانين .. بعسكري من الارياف يريد ان يتفسح في مصر ويحرس امرأة مجنونة من البلد وينقلها الى مصر . امسكت بهذه الفكرة ، ومضيت الى البيت ، وبدأت اكتب ، وتبلور الحوار والمضمون والشخصيات وانا اكتب . كنت اكتب هكذا ، وانا استمتع في عملية الكتابة باكتشاف المجهول ، واكتشافي التفصيلات يتم في اللحظة نفسها التي يكتشف فيها القارىء منحنيات القصة .

وهذا ما اسميه «بالمرحلة التلقائية» في ورود افكار القصص - في هذه الفترة نفسها كانت تهبط على راسي قصص على صورة نغم خاص متكرر ، يدور ويلف . وتنحت هذه النغمة لنفسها شكلا وترتب حوادث ، وتبدأ بامر محدد يولد نتائج تدور وتلف .

ولدي امر غريب اخر .. كلما انسى امرا وابذل جهدا لسبب ما في التذكر ، تنهمر من راسي كميات من الاشياء المنسية فجأة ومرة واحدة بطريقة تلقائية تضحك . قد تثير الفكرة ظروف نفسية معينة .. مكالمة من صديق ، كلمة حلوة ، سطر مكتوب فيه اسمي . انظر فاجد ان المدفوع الذي تركته اكتسب اهمية غير عادية في نفسي .

● وكيف تكتب القصة ؟

في اغلب القصص اكتب المسودة مرة واحدة ، وعندما اعيد كتابتها انظر فاجدها قصة ثانية . انني اقضي وقتا طويلا جدا جدا قبل الكتابة . وعندما ابدأ الكتابة ، فاما ان تكون القصة نضجت ، واما ان تنضج اثناء الكتابة . لذلك انا من اصعب الناس جلوسا للكتابة . والقصص التي اكتبها اكثر من مرة تتغير وتتغير حتى تفسد . ولذلك اسمي القصص التي تبقى (كويسة) قصص «اول قطفة» .

● ما هي عادات الكتابة عندك ؟ وكيف تحصل على الجملة الاولى ؟

- كتابة المقالات واليوميات والامور غير الفنية ليست لي فيها عادات. واثناء كتابة القصص والمسرحيات يجب ان اكون لابسا البيجامة ، ويجب ان يكون الوقت ليلا ، وغالبا بعد منتصف الليل ، ويجب ان اكون قد قضيت وقتا طويلا في التحضير لعملية الكتابة ، وغالبا بطريقة من طريقتين : اما الاستماع الى الموسيقى لفترة طويلة ، قطعة موسيقية اسمعها اكثر من



عشرين مرة وكأني استحضر الارواح . واما قراءة كتاب علمي . وقراءة العلم بالذات (الطبيعة) هي امتع شيء في الدنيا بالنسبة لي .

ثم انني معتاد على نوع الورق الذي اكتب عليه . اكتب على ورق جرائد اسمر من الحجم الكبير . ان الكتابة على ورق ابيض ومن الحجم الصغير عملية تضايقني . واحب ان اشرب كميات كبيرة جدا من القهوة خلال الكتابة ، ويجب ان احس ان عندي كميات من السجائر لا تنفد ، علبتي سجائر عدا العلبة التي ادخن منها . وفي البداية تكون الكتابة ممتنعة جدا . ويصعب علي جدا ان ابتدىء الا اذا كانت الجملة الاولى حاضرة في دماغي او مكتوبة قبل ذلك بكثير . الجملة الاولى مهمة بالنسبة لي ، فهي التي تحدد المعنى ونوع الموسيقى اللغوية التي ساستعملها والبحر النثري الذي ساخوض فيه . فالبا ما تاخذ الصفحة الاولى وقتا اطول ريثما اسخن . وقبل الشروع في الكتابة غالبا ما اكتب رسالة لاحد اقربائي في البلد او لاخي اسخن به نفسي . وامضي في الرسالة الى ان استشعر درجة ما من الاحساس بالفرح وبامتلاك القدرة على الكتابة .

واحيانا لا يحصل هذا . انظر فاجدني في ثيابي وفي النهار واكتب . وفي ٩٩٪ مما اكتبه بهذه الطريقة المفاجئة «بيطلع كويس» . واحب الصمت الشديد والهدوء المطلق وانا اكتب .

● ما هي تجربتك مع الالهام ؟

- اعتقد ان الالهام هو التعبير المثالي عن شيء اسمه المزاج .. المزاج النفسي او «الحالة المزاجية للكتابة» ، وبالنسبة لي هي حالة الشوق الحار المندفع الذي لا يقاوم . يمكنك ان تسميها الشوق الى الكتابة او الحب او الاتحاد . تجعلني هذه الحالة احس بانني احب العالم كله حتى اعدائي ، ومتحمس ومنطلق واحب الكتابة الى اقصى حد . وليس لهذه الحالة او الالهام قانون معين عندي ، ولكنني لاحظت انها تأتي بشكل دوري ، وهي مرتبطة على نحو ما باقبالي على الحياة او ادباري منها . لابد لي ان اكون في مزاج حسن مع الحياة ..

● ماذا عن الجنس والعلاقات العائلية والاجتماعية ؟ وما هي حوافزك الخاصة ؟

- لا اكتب وانا جائع ، او عندما اكون في حالة جنسية ملتهبة ، او عطشان . اكون اكثر استعدادا للكتابة وقنا في حل من مشاكلي الجسدية . بعد الكتابة احس بارهاق شديد وافضل النوم فورا . اذا كتبت كافأت نفسي .. كنت اشتري علبة سجائر فاخرة بعدما اكتب قصة جيدة ، او امضي الى السينما . وفي الحقيقة احس انني غير جدير باي شيء طالما لا اكتب ، والكتابة في نظري امتع شيء في الحياة . والاستسلام للزواج والابوة قد يضيع الكاتب ، فالكاتب في حاجة الى قليل من متع الحياة ليكون كاتبا عظيما ، ليكرس اكبر قدر من طاقته لعمله . ومن الممكن ان تؤدي المتع الانسانية العادية الى تدمير الكاتب اذا استسلم لها .

● كيف ترى مزاياك وعيوبك وتطورك ؟

- ليست لي اية ميزة على الاطلاق . واعتقد ان من عيوبي انني لا «انعم» الاسلوب كما ينبغي ، واحيانا يبقى خشنا بلا معنى . وعيب اخر هو ان شكل اسلوبي الخاص لا يحمل شحنة كافية من الانفعال . مثلي الاعلى ان احشد في فقرة اكبر كمية من الانفعال لاحدث اضخم اثر ممكن لدى القارىء باقل قدر من الكلمات . احيانا انجح ، واحيانا اجد نفسي عبدا للقالب اللغوي .

آه .. تذكرت شيئا الان .. انا امتلك ميزة ، وهي ميزة خطيرة جدا وهي اني اعرف ، بالضبط وبلا وعي ، اللغة السرية الخاصة التي بيني وبين الناس . ثمة شيء يربطني بالناس ، شيء مشترك ، سر متفق عليه بيني وبينهم .

● ما هي نقط الضعف في كتابتك بصراحة ، ما تعجز عنه ، ما ينقصك ؟

- انا دائما انقل ٧٥٪ فقط مما اريد قوله واحس به ، وانا دائما عاجز عن نقل ال ٢٥٪ الباقية . وانا لا اقرأ بما فيه الكفاية . ولم ادرس المسرح ، حتى الان ، دراسة اكاديمية . وشيء اخر وهو الاهم : ان المرأة لا تنعكس في كتابتي الانعكاس الكافي ، اقصد انني عندما احب ان اكتب عن نموذج ، فان اقرب نموذج في ذهني هو الرجل . ولعل السبب في ذلك انني اتصور ان الذين اخاطبهم دائم رجال . وهذا عكس احسان عبد القدوس مثلا الذي يتصور المرأة دائما قارئة له ويختارها نموذجا لادبه ، هذا رغم ان علاقاتي بالمرأة غنية ومتنوعة ولكنها لا تنعكس في كتابتي ، وربما يرجع هذا ايضا الى ان مجتمعنا الثقافي لا توجد فيه المرأة ، لا توجد فيه سيمون دي بوفوار مثلا او قمم نسائية .

وضعف اخر : احس احيانا كثيرة ان اللغة واقفة وغير مطيعة .

خواطر في رحلة

بقلم : عثمان ابو راس

قبل ان نغادر مطار اللد ابى البوليس الا ان ينظم لنا مسرحية تذكرنا بالجو الحربي والهستيري المسيطر على بلادنا ، حتى لا ننسى ونغرق في غمرة الحياة الانسانية العادية التي سنلمسها في بلاد الاشتراكية وحكم العمال والفلاحين . فبعد ان اجرى كل التفتيشات والفحوص العادية ، وكانت حقائبنا في بطن الطائرة ، عاد وغير رأيه وقرر اعادة تفتيش الحقائب من جديد وابعد من امام طائرة العال الكبيرة المسافرة الى نيويورك سلم الصعود واخبر قائد الطائرة انه لن يسمح له بالطيران بدون تفتيش حقائبنا . واسكت هدير الطائرة بعد ان كان قد بدأ يهز المطار . واثناء غمرة التفتيش على الحقائب اقتربت مني احدى المضيفات وسألتني والاستغراب باد على محياها الفتي : لماذا يقوم البوليس بكل هذه الاجراءات ضدك وضد رفيقك ، ويعيق مغادرة الطائرة ؟ .

وقلت لها انني انا ايضا لا اعرف السبب ولكنني اعتقد ان هذه الاجراءات تتخذ بسبب كوننا مسافرين الى بلغاريا الاشتراكية ! فبدا الاستغراب والامتعاض على وجهها الجميل ونظرت الى البوليس وغمزت . عشر دقائق تأخرت الطائرة عن التحليق وعندما صعدنا ظهرها نظر الينا عشرات ركابها بدهشة واستغراب وكلهم يريد ان يعرف ما هو السر الذي نطويه في صدورنا وليس في حقائبنا فيقلق البوليس الى هذه الدرجة ! ...

وهبطت بنا الطائرة في اثينا وكان لدينا بضع ساعات قبل ان نغادرها الى صوفيا . ولم نضع الوقت فقد ذهبنا لمشاهدة الاكروبوليس . وبين اعمدته وبواباته ومدرجاته وصخوره الضخمة تذكرنا تاريخ هذا الشعب العريق تذكرنا الالياذة هوميروس ، تذكرنا الفلاسفة الاوائل وعلماء الطبيعة والفلك وتذكرنا الاولمب والالهة القدماء ، وتذكرنا حرب الانصار التي خاضها هذا الشعب بين ١٩٤٥ - ١٩٤٩ والتضحيات البالغة التي قدمها ابناؤه - الابطال في سبيل حرية بلادهم .

وتذكرنا باعتزاز بطل اليونان القابع في السجن ، الرفيق مانيلوس غليزوس ، ورفاقه . وقد اكدت لنا العزائم التي شاهدناها في الوجوه حتى بدون استعمال اية لغة ، ان يد الطغمة الفاشية ، التي اقتنصت الحكم من الشعب عنوة ستقصر عن السيطرة على هذا الشعب لمدة طويلة . ولن تستطيع هذه الطغمة ان تعرقل الى ما لا نهاية مسيرة هذا الشعب العريق .

وصلنا الى صوفيا في السابعة مساء وفي الطريق اليها ومن علو ٥كم رأينا كيف تشق جبال البلقان الخضراء الداكنة بلغاريا الى شقين . جنوبي وشمالي ، وهذه الجبال الشامخة كانت تظهر من خلال الغيوم والضباب الذي يلف فضاء بلغاريا في مثل هذا الوقت . وكان المنظر خلابا حقا . ومررنا من فوق صوفيا واضوائها المتألقة وهي تقع في واد كبير ومحاطة بالجبال ، فتجعل منظرها ساحرا وحيث المباني في اطرافها تتسلق هذه الجبال تزيد جمالها الساحر في الليل وفي النهار ومن احدى هذه الجبال ويدعى فيتوشا بالامكان مشاهدة كل المدينة تقريبا عندما يكون الطقس جميلا ، ويستطيع سماؤها التحرر من حجاب الضباب الكثيف الذي يلفها. وعلى الرغم من انها ليست المرة الاولى التي تطأ فيها اقدامنا ارض البلاد الاشتراكية فقد كان اول ما لفت نظرنا هو الانسان الجديد والمجتمع الجديد . ان المجتمع الاشتراكي البلغاري كان يشبه في نظرنا مجتمعا في كوكب اخر وهذه المرة بالذات يكون الامر مفهوما بالنسبة لنا ، فكيف لا يهزنا نحن الذين خرجنا من بلاد يسيل فيها الدم كل يوم وتهدر فيها الكرامات والحريات ويساق فيها الاحرار والمناضلون من اجل السلام والتقدم الى السجون وتعيش صباح مساء في قلق من خطر اندلاع حرب مدمرة لا يعرف احد مدى ما قد تجر اليه من وبال ودمار ، كيف لا يهزنا منظر مجتمع يبني ويصنع ويزدهر يفكر فيه الناس بالاطفال والورد والموسيقى وتغص فيه المدائن والقرى بالحدائق الغناء ، ومطاعم الرقص والموسيقى الساحرة وفنادق الاستجمام العامرة في الصيف والشتاء . والمصانع الاتومانية الجبارة والمزارع العامرة بالنعم التي صنعتها يد الانسان ! . كيف لا يلفت انظارنا ونحن ابناء شعب مضطهد منذ عهود الاستعمار التركي وحتى عهد حكومة « واحة الدمقراطية والتقدم والحرية » في الشرق الاوسط .

لقد فكرنا في هذه الامور يوميا وامام كل منظر جميل وجديد شاهدناه في كل زيارة قمنا بها ومع كل حديث اجريناه .

وعلى الرغم من ان كل الناس ، وحتى الاطفال ، يعرفون عن الحرب التي دارت رحاها في شرقنا العريق ، فان هذه الحرب لا تستولي على عقولهم وتصرفاتهم مثل ما تخيفنا وتزعجنا نحن هنا . ان حياة الناس هنا توجه من اجل السلام والبناء الاشتراكي والتصنيع والازدهار العلمي والثقافي والاقتصادي ، من رفع مستوى معيشة الشعب ، ومستوى الانسان نفسه . ومع ذلك فهم لا يغفلون عن امكانية اضطرارهم للدفاع عن السلم والحرية ومستقبل الانسانية . فنضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي يحظى بنظرهم باكبر اهتمام .. و بناء الشعوب المناضلة يتمتعون بعطف خاص هنا ، ومدينة صوفيا تعج بآلاف الطلاب من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ما كان بامكاننا اثناء مشاهدة بساتين الاطفال في المصانع واستماعنا الى ما يتعلمون والى التربية الانسانية التي يربوها هنا ، ان نتجنب التفكير ببلادنا وبالتربية العسكرية والشوفينية التي تدس في عقول وعواطف الاجيال الصاعدة . وعندما كنا نرى مطاعم الموسيقى والرقص الشعبي كان خيالنا يسرح في تيه من الذكريات المختلطة . ان الشعب الذي اصبح سيد نفسه في ظل سلطة العمال والفلاحين قد استطاع ان يطور التقاليد الحسنة والخيرة وان ينقيها من الشوائب السلبية ، وان يطور فولكلوره الشعبي وان يحوله الى فن، جميل اخاذ ، ذي محتوى انساني .

وكان الخيال يسرح الى فننا الشعبي الذي يكاد ينقرض في ظل الاضطهاد القومي . ومما يزيد في افراننا بالمقارنة لون الفولكلور البلغاري الشبيه بفولكلورنا وآلة القايقي تشبه الى حد بعيد الزمار عندنا وكذلك الحانها.

ويوجد عندهم ما يشبه الربابة وكذلك الناي . وكون صوت المغنيات والمغنين البلغاريين ، العميق والدافىء والذي يحتوي مسحة من الحزن العميق ، يعكس تاريخ هذا الشعب الذي ناضل قرونا طويلة من اجل حريته وعانى الكثير من ويلات الاحتلال التركي والبطش النازي وبذلك فقد كانت هذه الاصوات والانغام تذكرنا بان طريق الحرية والاشتراكية طويل وشاق ، ولكن النصر اكيد . فقوى لدينا الايمان ، بان الشعب العامل في بلادنا ايضا سيصبح سيد نفسه ويلحق بركب الانسانية المتقدم نحو نور الاشتراكية والحرية . ومما يلفت الانظار ان كل مصنع او مكان عمل وان كان صغيرا فان له فرقته الفنية من الفنيين الهواة .

مرة رافقنا احد الاصدقاء الاجانب تعرفنا عليه في نزل خاص بالثوريين القدماء في قرية صغيرة اسمها « بانكي » في ضواحي صوفيا . وكان سبب زيارة هذا النزل هو ان هذا الصديق يعرف شيوعية قديمة عمرها ٩١ عاما وذهب لزيارتها ، وقد بهر انظارنا ان هذا النزل الذي يغص بالمئات من الشيوخ الثوريين القدامى من الفخر ما رأينا من فنادق ومزين ومرتب على احدث طراز . ودخلنا التحف والزخارف ، وصورة كبيرة لرجل شاب وسيم الطلعة تظهر صورته قوة الارادة والعزيمة وتغطي جانبا كبيرا من الحائط . ومقابل الصورة سرير نظيف تتمدد عليه تلك الشيوعية القديمة . ولشدة دهشتنا فانها هي ايضا تعرف الكثير من الحرب التي دارت رحاها في بلادنا وعن اسبابها ودوافعها . وقالت انها عندما تقرا عما يرتكب في بلادنا من جرائم يندى لها الجبين ، تستغرب كيف انه في عصر التقدم العلمي الهائل وزحف الانسان لاحتلال الفضاء وخلق امكانيات هائلة لتذليل الطبيعة للانسان وتعميم الخيرات المادية ، ما زال هنالك حكام يفكرون بعقلية الغزو والاحتلال ، والحروب المدمرة !

وسألتها عن صاحب الصورة التي تتصدر الغرفة ، فقالت انه زوجها الذي احرقه الفاشيست في معهد النازية بالنار الملتهبة !

وبعد حديث طويل وشيق واسئلة كثيرة غادرنا غرفة هذه العجوز التي عانت الكثير في تاريخها المجيد ولكنها ادركت حرية شعبها وعاشت اعذب امانيها . فادرنا ونحن نحمل انطباعا لا ينسى من هذه الزيارة .

هذه البلاد بمناظرها الطبيعية الساحرة تستهوي السياح من جميع انحاء العالم . بلغ عدد السياح الذين دخلوها هذا العام مليوني سائح. ومن بلاد زراعية متأخرة ، تحولت خلال عشرين عاما الى بلاد صناعية زراعية متطورة . فصناعتها وزراعتها تملأ اسواق اوروبا والبلاد النامية ، وحصة الصناعة من الانتاج القومي السنوي تزيد على ٧٠٪ . ولكن التاريخ النضالي الحافل لهذه البلاد يشير الى وعورة الطريق وعظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الصغير في سبيل تحرير وطنه من الاتراك اولا ومن الاحتلال الهتلري والفاشية ثانيا .

قل ان يجد المرء مدينة او قرية لا يرتبط تاريخها بمعارك الكفاح المجيد في سبيل الحرية ، والاشتراكية. والطبقة العاملة البلغارية عريقة في الكفاح ضد الفاشية ، ومنذ العقد الثالث بدأ فيها الكفاح الثوري ضد صعود الفاشية ونظمت فيها المذابح ضد الشيوعيين ، وابنها البار ديمتروف هو اشهر من ان يعرف ،،

لقد زرنا احد ميادين معارك الانصار ضد النازية ، وفي مكان يقع وسط غابة كثيفة ساحرة اقيم نصب تذكاري لـ ٣ شهداء سقطوا في هذه المعركة ، ونجا اثنان في ظروف يصعب تصديقها، واحد هؤلاء الابطال الافذاذ هو الذي روى وقائع هذه المعركة البطولية التي تفوق المعجزات ، والتي من وقائعها ان احد الانصار ، بعد ان اصيب بعملية غادرة اخترقت كل جسمه من النصف استطاع خلال اربع دقائق ، التي عاشها بعد الاصابة، قتل اربعة نازيين

واثناء الاستماع الى الملحمة المثيرة ما كان بالامكان تجنب خواطر مرت في فكري مثل لمح البصر .. خواطر من بلادي التي عانى احد شعبيها اكثر من غيره من ويلات النازية ، كيف ، وبهذه السرعة ، رأينا حكامه يعقدون حلفا دنسا مع خلفاء هتلر للوقوف في وجه حرية الشعوب ! . كم مرة سئلنا هذا السؤال اثناء تجوالنا في المصانع والقرى والمدن البلغارية : كيف يتحالف حكامكم مع الالمان الغربيين ومع الامريكان ... ويقال ان اعمالا فظيعة ارتكبت في منطقة الاحتلال ؟ ! ان هذا صعب تصوره ! . حكام الشعب اليهودي يقومون بهذا ! .. وكنت اجيب ان الشعب ممكن ان يضلل الى فترة زمنية قصيرة او ان يضلل جزء منه الى مدة طويلة ولكن لا يمكن تضليل كل الشعب على طول الزمن . ان الذنب ليس ذنب الشعب اليهودي ، ولكن ذنب الزعماء الصهيونيين الذين تربطهم بالاستعمار روابط طبقية . ان هذا الامر لا يمكن ان يفهم بمعزل من التحليل الطبقي لوعي الناس وفهمهم وتوجههم السياسي

ان الطريق طويلة وصعبة وشاقة وفيها الكثير من العقبات والمصاعب ، وليس فقط الصراع ضد الاستعمار ، وانما ايضا ضد اعوان الاستعمار وضد المفاهيم الخاطئة . ولكن مهما قست المعركة وطالت واستنزفت من التضحيات ، فان شعبي بلادنا لا بد واصلان الى الحرية التي ينشدانها . وسيقضى في بلادنا ايضا على الاحتراب القومي والاضطهاد ، ويسود السلام والتآخي بين الشعبين العربي واليهودي في شرقنا العريق ، وسترفرف فوق سماء بلادنا ايضا اعلام الحرية والاشتراكية .

أغنيتان الى الوطن

محمود درويش

لا مفر

مطر على اشجاره
ويدي على احجاره
والملح فوق شفاهي
من لي بشباك
يقي جمر الهوى
من نسمة فوق الرصيف اللاهي
وطني !
عيونك ، ام غيوم ذوبت
اوتار قلبي ..
في جراح إله
امشي ، وابحث عنك فيك
ولا ارى إلا شقوق يديك
فوق جباهي
هل تأخذين يدي ،
فسبحان الذي
يحمي غريباً من مذلة آه
ظل الغريب على الغريب عباءة
تحميه من لسع الاسى التياه
هل تلقين على عراء تسولي
استار قبر
صار بعض ملاه
لاشم رائحة الذين تنفسوا
مهدي ، وعطر البرتقال الساهي
وطني !
اتفتح في الخرائب كوة
فالملح ذاب
على يدي وشفاهي
مطر على الاسفلت ..
يجرفني الى ميناء موتانا ،
وجرحك تاه !

رد الفعل

وطني !
يعلمني حديد سلاسلي
عنف النسور ،
ورقة المتفائل
ما كنت اعرف ان تحت جلودنا
ميلاد عاصفة ،
وعرس جداول
سدوا علي النور في زنزانة
فتوهجت في القلب
شمس مشاعل
كتبوا على الجدران رقم بطاقتي
فنما على الجدران
مرج سنابل
رسموا على الجدران صورة قاتلي
فمحت ملامحها ظلال جدائل
وحفرت ، بالاسنان ، رسمك دامياً
وكتبت اغنية الظلام الراحل
اغمدت في لحم الظلام هزيمتي
وغرزت في شعر الضياء اناملي
والفاتحون على سطوح منازلي
لم يفتحوا إلا وعود زلازلي
لن يبصروا الا توهج جبهتي
لن يسمعوا الا صرير سلاسلي
فاذا احترقت
على صليب عبادتي
اصبحت قديساً ،
بزي مقاتل !



يا بدر - لقد رحنا ولقد جينا !

المبعوث الدولي ، ياربنغ ، لم يصل بعد الى الشرق الاوسط . ومع ذلك بدا قرار مجلس الامن الاجماعي الاخير ، مثل حجر القي في وسط بركة ما . يطلق موجات سياسية تتسع دوائرها اكثر فاكثر . لا انا نبي ولا متنبي ، وفقط علام الغيوب يعلم بالتفصيل ما سيتكشف عنه المستقبل . ولكن امرا واحدا نستطيع تقريره منذ الان وهو ان قرار مجلس الامن الاجماعي هو خطوة هامة نحو تصفية ازمة الشرق الاوسط الاخيرة بالطرق الدبلوماسية ، ونحو تفادي حرب مدمرة جديدة . ان هذا القرار ، على الرغم من غموض نصوصه التي يمكن تاويلها تاويلات متناقضة ، يعزز كفاح جميع القوى ، ونحن الشيوعيين من بينها ، التي رأت امكانية تصفية آثار العدوان بالطرق السلمية . لقد بذل الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يبذل ، اقصى جهوده في هذا السبيل . ويطعم حكام بلادنا انفسهم جوزا فارغا حين يوهمون شعبهم ان قرار مجلس الامن الاجماعي هو هزيمة لسياسة الاتحاد السوفييتي .

واذا كان علينا ان نتحدث عن الهزائم السياسية التي انزلها هذا القرار ، حتى قبل البدء بتنفيذه ، فاليكم بعضها :

● - عزلة الاستعمار الامريكي ، في ازمة الشرق الاوسط ، حتى عن زملائه المستعمرين الاخرين - عن فرنسا منذ البداية والان عن بريطانيا التي تضمد جراح اقفال قناة السويس في صدر الجنيه الاسترليني . وبسبب هذه العزلة اضطرت الحكومة الامريكية الى التخلي عن « نقاط جونسون الخمس » ، التي تجاهلت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية ، والى تأييد الاقتراح البريطاني الذي ينص في اكثر من مكان واحد على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

● - انهيار احلام التوسعيين في اسرائيل الذين اوهموا انفسهم والراي العام انهم حققوا « الوطن الكامل » وانتقلوا الى وضع المخططات لاستيطان المناطق المحتلة وللبقاء فيها الى الابد . ان الاوساط المؤيدة لرئيس الحكومة اشكول اضطرت الان الى الاقرار بانه لا بد من الانسحاب من بعض المناطق المحتلة . ورئيس الاركان ، رابين ، في اجتماع له في لندن ، قال ان السلام مفضل على التوسع الاقليمي ، ولكنه استثنى من ذلك القدس القديمة التي يعلن ، حتى المعتدلون في الاوساط الحاكمة ، انهم لن يتخلوا عنها باي ثمن محاولين ان ينسوا الشعب ان المنطقة الوحيدة ، من بين جميع المناطق المحتلة ، التي ميزها مجلس الامن برفض ضمها الى اسرائيل ، وفي قرار خاص ، هي منطقة القدس القديمة . وحكام بلادنا يحاولون ان يتفادوا انهيار احلامهم التوسعية ، انهيارا تاما ، بتاويل قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي على هواهم . ويغال الون قال ما معناه " اذا لم يرض المبعوث الدولي بان يتصرف حسب تاويلاتنا فاننا سنعتبره سائحا عاديا ... ولكن ، كيف يستطيعون تاويل القرار الخاص الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها الطارئة ، ضد ضم القدس القديمة الى اسرائيل ، على هواهم ؟

● - تضعضع مراكز الاحتلال في المناطق المحتلة وانهيار كل قاعدة كان من الممكن ان يقف عليها اشخاص في المناطق المحتلة ارادوا التعاون مع سلطة الاحتلال . فما دام اصبح من المشكوك فيه دوام الحال على هذا المنوال ، وما دام مجلس الامن اتخذ قرارا اجماعيا بانسحاب القوات الاسرائيلية ، فان العناصر الانتهازية ، وايضا لانها انتهازية ، ستمتنع عن التعاون . وحتى قبل قرار مجلس الامن الاخير انهارت وتوقفت دعوة « الدويلة الفلسطينية » التي اعتبرها شمعون بيرس جزءا اساسيا من مخطط البقاء في جميع المناطق المحتلة ، وايدها المارق عنا ميكونس باسم الدكتور موشي سنيه !

وكل هذه الهزائم السياسية ، وغيرها ، تحقق قبل البدء بتنفيذ القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الامن . فماذا سيحدث حين يبدء التنفيذ وحين تتوسع وتتوسع التموجات التي اطلقها هذا القرار ؟ !

حكام بلادنا يحاولون انقاذ سياستهم المغامرة والفاشلة باجراءات بهلوانية لا يستطيع احذق لاعب سرك ان يستمر فيها طويلا .

يشتد الصراع داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بين الموافقين على انسحاب جزئي وبين معارضي اي انسحاب وباي ثمن . ان وحدة هذين الفريقين هي ما يسمى « حكومة التكتل القومي » . والفريقان يحاولان المحافظة على هذا «التكتل القومي» بالاختباء وراء شرط « المفاوضات المباشرة » ، ولسان حالهم يقول : ما لنا والاختلاف فيما بيننا بينما قضية الانسحاب او عدم الانسحاب غير موضوعة الان لاننا نصر على المفاوضات المباشرة قبل الحديث عن اي انسحاب ؟

كتبت « الاوبزرفر » البريطانية : قرار مجلس الامن سيضطر حكومة اسرائيل الى الكشف عن اوراقها . وهذا هو اعتقادي ايضا . وتصدع « التكتل القومي » واقع لا محالة . واذا اردتم فلنتراهن . لقد انكشف امام العالم اجمع المضمون التوسعي الاحتلالي لشرط « المفاوضات المباشرة» حتى لم تجرؤ امريكا على تاييده . والحرب التي يشنها الدكتور موشي سنيه لاضفاء صفة السلام على هذا الشرط هي حرب دون كيشوتية تستدعي الهزء اكثر مما تستدعي الغضب .

والدكتور سنيه اصبح في الزمن الاخير ، وبعد عمر طويل ، صبي الاوساط الحاكمة المدلل . في الاسبوع الماضي اشترك ، مع نائب المباي صدوق ورئيس الشين بيت السابق هرئيل ، في اجتماع داخلي للمباي في تل ابيب ، اعلن فيه انه متفق تماما مع ما اعلنه نائب المباي صدوق من انه لا يجوز اي انسحاب قبل المفاوضات المباشرة .

وحذر الدكتور سنيه مستمعيه من « مخططات العرب العدوانية » الذين ، كما قال ، يريدون ان يضطروا اسرائيل الى الانسحاب الى خطوط الهدنة وبعد ذلك يقوون انفسهم ويضطرونها الى الانسحاب الى الحدود التي قررتها الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

وكتب الدكتور سنيه ، في صحيفته «قول هعام» ، افتتاحية اعتبر فيها خطاب عبد الناصر الاخير ، حيث اعلن عن حق مصر في تحرير اراضيها المحتلة اذا فشلت المساعي السياسية في تحقيق ذلك ، « اعلانا واضحا عن العدوان » ...

لا احد يقيدنا بما يقوله عبد الناصر او غيره ، ولا احد يلزمنا بتاييده في جميع اقواله ، ولكن الدكتور سنيه في موقفه هذا يقلب ، بشكل يقزز نفس كل انسان شريف ، الوقائع راسا على عقب .

والحقيقة ، التي لا تستطيع اية سياسة بهلوانية اخفاءها طويلا ، هي ان سياسة القوة والتوسع الرسمية الاسرائيلية قد ثبت مرة اخرى انها سياسة مغامرة فاشلة لم تحقق ولا يمكن ان تحقق اهدافها .

فها هو يتبين ان عالم اليوم لا يمكن ان يتحمل احتلال اراضي الشعوب الاخرى . وها هو يتبين ان الضربة العسكرية ، مهما تكن شديدة وموفقة ، لا يمكن ان تغير من توازن القوى في المدى البعيد . وها هو يتبين ان النصر العسكري لم يكره الدول العربية على الاستسلام بل هي ترفض التخلي عن اراضيها المحتلة وترفض التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة.

فماذا بقي غير ان اصرار حكام بلادنا على التوسع من جهة وعلى دوس حقوق عرب فلسطين المشروعة من جهة ثانية يمنع التفاهم مع العرب والتسوية السلمية التي ينشدها شعب اسرائيل ، ويهدد بمواصلة النزاع وبزيادة حدته . فكاننا ، يا بدر ، لا رحنا ولا جينا ...

ماذا بقي غير برنامجنا لاحلال السلام ، اي نعم : الموافقة على الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ، والموافقة على حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي يضمن حقوق اسرائيل وامنها وحقوق عرب فلسطين ومستقبلهم .

والحقيقة اننا ، يا بدر ، رحنا وجينا . نحن نعيش بعد « حرب الايام الستة » ، بعد ان حققت سياسة القوة اكبر نصر عسكري في تاريخها ونصرا عسكريا لا يمكن ان تحقق اكبر منه . فاذا فشلت هذه السياسة بعد ذلك في تحقيق اهدافها فهل من الممكن ان يتعلق عاقل باذيالها في المستقبل؟

والمستقبل ، مستقبل السلم والاخاء والتفاهم ، هو ما يدفعنا في اعمالنا وفي اقوالنا .

(جهينة)

محكمة العدل العليا تدين رئيس بلدية الناصرة

الرئيس يتجاوز القانون في تعيين نديم بطحيش كاتبا للمدينة !

● بلدية الناصرة ، بقيادة الائتلاف المبائي المبامي ، تسير من سيء الى أسوأ

● « مليون » اشكول اصبح خرافة عجائز اذ لم تدفع منه الحكومة شيئا

الناصرة - قررت محكمة العدل العليا ادانة رئيس بلدية الناصرة ، موسى كتيلة ، بتجاوز القانون حين عين نديم بطحيش كاتبا لمدينة الناصرة في ١٥-٦-٦٧ ، كما قررت المحكمة تغريم رئيس البلدية بدفع مصاريف الكتلة الشيوعية لهذه الدعوى . ويذكر القراء ان محكمة العدل العليا كانت قد اصدرت أمرا بدائيا لرئيس البلدية في ١٢-٩-٦٧ تطلب فيه ان يبدي الرئيس الاسباب التي تمنعه من ابطال تعيين نديم بطحيش كاتبا للمدينة .

وفي جلسة يوم الاثنين ٢٧-١١-٦٧ اصدرت المحكمة قرارها المذكور اعلاه بحضور رئيس البلدية ومحاميها شلوم درويش. وفي خلال المحاكمة صرح احد القضاة ان رئيس البلدية لجأ الى وزير الداخلية في استخدام صلاحياته بتعيين نديم بطحيش ، كي يغطي رئيس البلدية على قرار المجلس البلدي الذي كان قد رفض هذا التعيين باكثرية الاصوات .

هذا وان بلدية الناصرة تسير من سيء الى اسوأ في ظل الائتلاف المبائي المبامي الخنوع وفي ظل سياسة الحكومة العنصرية التي تضرب بعرض الحائط حقوق الناصرة وبلديتها وتضرب صفحا حتى عن وعودها العرقوبية التي لا تسمن ولا تغني عن جوع .

ففي اجتماع المجلس البلدي الذي عقد يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٤-١١-٦٧ اثارت الكتلة الشيوعية عددا من القضايا الرئيسية الحساسة التي تعاني منها بلدية الناصرة واهلها ، والتي يهملها الائتلاف المبائي المبامي الخنوع .

فحتى اليوم ما تزال الحكومة تماطل في اقرار خارطة هيكلية للناصرة الامر الذي يمتد الى تاريخ قيام الدولة . وقد ادلى الرئيس ببيان ذكر فيه ان الحكومة اليوم تعرض عروضا جديدة للخارطة الهيكلية مدعية ان مشروع الخارطة السابق اصبح قديما وغير ملائم . ولا يجهل احد ان المماطلة في انجاز الخارطة الهيكلية خلال تسعة عشر عاما تخفي وراءها النوايا السوداء لسلب اكثر ما يمكن من اراضي الناصرة حسب السياسة العنصرية الملموسة .

كذلك اجاب رئيس البلدية في بيانه على سؤال الكتلة الشيوعية عن وضع البلدية المالي بقوله ان الوضع ما زال كما كان . (فمليون) اشكول اصبح خرافة عجائز ، اذ لم تدفع منه الحكومة شيئا ، ووعد الحكومة بدفع نفقات تعبيد ١٢ شارعا ، ما زال من جملة مواعيد عرقوب . وحتى ميزانية البلدية للسنة المنصرمة ، تلك الميزانية التي وضعها واقرها الائتلاف باكثريته الخنوع ، لم توافق عليها وزارة الداخلية بعد .

وفي هذه الاثناء لا يفكر رئيس البلدية ورجال ادارته المقربون الا بهم واحد ، كيف يدفعون رواتب الموظفين واجور العمال في اخر كل شهر . اما الاصلاحات والخدمات البلدية فتسير بكل بطء ، وعلى الرغم من مرور ١٠ اشهر على تشكيل الائتلاف الحالي وعلى وعد وزارة المعارف ببناء ٩٦ غرفة جديدة للمدارس ، فلم يتقرر حتى الان الا بناء مدرسة ابتدائية واحدة وثلاث غرف للمدرسة الثانوية. ومع هذه الوتيرة لن يتم برنامج بناء المدارس المطلوبة بعد عشر سنوات ، في الوقت الذي لا تملك فيه البلدية بناية واحدة للمدارس الابتدائية .

ان جماهير الناصرة التي عانت اياما من نقص المياه ، تنظر بعين القلق الان ونحن في اول فصل الشتاء الى حالة الشوارع المزرية وتخشى الفيضانات التي كانت تعطل السير وتلحق الاضرار بسبب سوء وضع الشوارع .

وهكذا يبرز للراي العام ان الادارة الفاسدة التي فرضها حزب مباي وحزب مبام على بلدية الناصرة واستثنوا منها الكتلة الشيوعية لا تستطيع اصلاح ما افسدته خلال السنوات المتعاقبة لانها تسير في طريق خنوع غير نضالية وانها تعزل نفسها عن المواطنين .

ضحايا حوادث الطرق في قرية مصمص

لمراسلنا في ام الفحم - خلال سنوات قليلة بلغ عدد ضحايا حوادث الطرق في قرية مصمص الصغيرة ٢٤ ضحية بين قتيل وجريح ، عدا عشرات الاغنام والابقار والبهائم فمن هو المسؤول عن سقوط كل هذه الضحايا ؟ هل هو جنون السواقين ام السلطات ودائرة تنظيم السير على الطرق ؟

يوم السبت ١١/١١/٦٧ روعت القرية لمراى حادث طرق مؤلم اودى بحياة فاطمة فارس زوجة موسى سليمان بدير وهي ام لثمانية اطفال واصاب بجراح بليغة سليمان مصطفى بدير وجرح صفية محمد سلامة وطفليها نادرة وماجد .

ووقع الحادث عندما كانت سيارة صغيرة تسير بسرعة فائقة على شارع العفولة فاختل توازنها وخرجت عن الشارع الى الرصيف واصابت المارة المذكورين .

ومعروف ان قرية مصمص تقع على جانبي الشارع ما بين العفولة والخضيرة . ومن المفروض ، كما هي العادة ، ان تضع سلطات الامن ودائرة تنظيم السير على الطرق اشارات في مداخل القرية لتحديد سرعة السيارات وتنظيم المرور للمشاة .

ان عدم وجود مثل هذه الاشارات جعل الطريق مفتوحا امام السواقين مما يشكل اخطارا جسيمة على حياة السكان وخاصة الاطفال اثناء ذهابهم في الصباح الى المدرسة الواقعة غربي الشارع .

ان سكان مصمص يوقعون الان على عرائض موجهة الى دائرة تنظيم السير على الطرق والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ووزارة المواصلات تتضمن مطالبهم العادلة ومنها:

● وضع لافتات على مدخل القرية لتحديد السرعة .

● تنظيم ممرات ومقاطع تكفل سلامة المشاة وتلاميذ المدرسة .

● تنظيم مرور التلاميذ الى المدرسة في ساعات الصباح كما هو متبع في كثير من المدارس الواقعة على الطرق .

في الاجتماع الاول للجنة عمال الطيبة (مجلس العمال)

ممثل الكتلة الشيوعية يطالب باقامة لجان فرعية لمجلس العمال ومعالجة قضية البطالة

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة عمال الطيبة التي عينتها الهستدروت لتحل محل مجلس العمال ، اجتماعها الاول يوم الجمعة في ٦٧/١١/٢٤ الساعة السادسة مساء في نادي الهستدروت . واشترك في الاجتماع ١٠ اعضاء من مجموع ١٥ عضوا .

وفي ذلك الاجتماع قدم سكرتير اللجنة السيد محمد عبد الغني بيانا عن ممتلكات الهستدروت ومؤسساتها في الطيبة التي تخضع لاشراف اللجنة . ثم قدم بيانا عن معالجة اللجنة لقضية تهرب اصحاب المحاجر والكسارات من دفع رسوم الضمان الاجتماعي (كرن بتوح) عن العمال واستعداد مجلس عمال نتانيا لتاييد العمال في اعلان اضراب من اجل دفع هذه الرسوم . كذلك وضع قضية الاعتداء على العمال العرب في نتانيا للبحث من اجل التوصل الى عمل ولكنه لم يقترح عملا معينا.

وقد تكلم في الجلسة الرفيق عثمان ابو راس ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة فقال : اننا ، اولا ، نحتج على تمثيلنا بعضو واحد من مجموع ١٥ عضوا بينما نسبتنا الحقيقية هي ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات لمؤتمر الهستدروت. ومع ذلك فاننا لم نرفض التعيين لان التعيين بداية ستاتي بعدها الانتخابات ، ولاننا طالبنا باقامة مجالس عمال في القرى العربية .

وطالب الرفيق عثمان بانتهاج الديمقراطية فيما يتعلق بتعيين اللجان الفرعية وفي عقد الجلسات وادراج القضايا في جدول البحث . كذلك طالب ببناء مؤسسة للهستدروت ولصندوق المرضى وبان تساهم الهستدروت في اقامة صناعات في القرية وبتحسين مستوى خدمات صندوق المرضى التي يتذمر منها كل السكان . وانتقد عدم موافقة مكتب الجباية الهستدروتية (لشكات هماس) على شهادات مكتب العمل للعاطلين عن العمل بحجة ان الاعضاء العاطلين عن العمل اليوم يدفعون اقل مما كانوا يدفعونه في الايام السابقة .

وطالب الاعضاء الاخرون الذين تكلموا في الاجتماع بتحسين مستوى خدمات صندوق المرضى وبانشاء ملعب رياضي للهستدروت وانتقدوا تعنت صندوق الجباية مما يبعد الكثيرين من العمال عن الهستدروت.

وفي رده على النقاش وعد سكرتير اللجنة بالعمل على رفع المطالب التي ذكرت في الاجتماع الى الهيئات الهستدروتية من اجل تحقيقها .

وظهر ان هنالك قرارا ببناء مؤسسة هستدروتية ، كما ظهر ان مكاتب العمل لا تريد الاعتراف بالعمال الذين لم يتسجلوا كعاطلين عن العمل في السابق او الذين لم تعط لهم منحة البطالة على الرغم من تعطلهم كعمال يحق لهم طلب العمل بواسطة مكتب العمل . وقررت اللجنة الوقوف ضد هذا الاجحاف بحق العمال العرب . كما قررت عقد جلسات شهرية مرة كل يوم جمعة في اول كل شهر . وكذلك قررت تاييد مطلب العمال في الكسارات دفع الضمان الجماعي ودعوتهم للاضراب اذا لم تدفع هذه الرسوم . كما تقرر تحضير قائمة باسماء الاعضاء الذين تراكمت عليهم الاشتراكات واعتبروا تاركين من اجل اقناعهم بالعودة مع التساهل معهم في تسديد الاشتراكات المتراكمة .

ضريبة الدخل تصادر رخصة سيارة وتقضي على صاحبها بالجوع

الطيبة - لمراسلنا - صادر جباة ضريبة الدخل في الاسبوع الماضي رخصة سيارة يملكها السيد عبد الرحيم حمدان اجبارة ، من الطيبة . وهم يطالبونه بدفع مبلغ يقارب الالف ليرة كضريبة .

والجدير بالذكر ان عبد الرحيم المذكور ، يعيل عائلة كبيرة ودخله محدود ، ولا نستحق عليه ضريبة دخل ، وهو يطالب باجراء حساب دقيق معه ، قبل اللجوء الى هذا الاجراء التعسفي ، ومصادرة رخصة السيارة ومنعه من سياقتها ، وبذلك حرم هو وعائلته الكبيرة من مصدر رزقه .

انه يطالب بارجاع رخصة السيارة ، ثم اجراء حساب دقيق معه ، وايقاف هذا الاجحاف بحقه وحق اولاده .

الدروز ضد اقامة « دولة درزية » في الهضبة السورية

اعلنت منظمة الدروز في اسرائيل انها تشجب شجبا تاما فكرة اقامة دولة درزية في الهضبة السورية ، وذلك في نشرة اصدرتها المنظمة في اعقاب اجتماع عقدته مؤخرا في عكا .

وجاء في البيان «ان فكرة اقامة دولة درزية في هضبة الجولان هي ثمرة تفكير اصحابها فقط ولا يوجد في البلاد درزي واحد ، باستثناء هؤلاء ، على استعداد ان يترك البلاد وينتقل الى هضبة الجولان . ان الدروز في اسرائيل قرروا الامتزاج في حياة الدولة والحياة فيها كمواطنين مخلصين» .

فكرة اقامة دولة درزية في الهضبة السورية كان قد نادى بها مؤخرا عدد من وجهاء الطائفة .

وتتالف «منظمة الدروز في اسرائيل» من معلمين ومفتشين ومزارعين ومهنيين اخرين .. وكانت قد اقيمت قبل سنتين .

تهنئات

الى الاخ ابراهيم شلهوب وزوجته بالمولودة **ريما**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا - وادي النسناس

***

الى الرفيق محمد ابو اصبع وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - الطيبة

أسرائيل تطالب باعادة جنديين من سوريا وباستعادة جثة الطيار من الاردن

فرض منع التجول على قرى منطقة نابلس بعد اطلاق النار على سيارة

القدس - توجهت اسرائيل عن طريق الصليب الاحمر الدولي ، الى السلطات في سوريا ولبنان مطالبة باعادة جنديين اسرائيليين اثنين كانا على ما يبدو ، قد اجتازا بالخطأ خط وقف القتال في منطقة جبل الشيخ قبل اسبوع .

وذكرت الصحف ان هذين الجنديين كانا قد قررا ، بدون اذن ، السير من الموقع في جبل الشيخ الى معسكرهما في الهضبة مشيا على الاقدام ولكنهما لم يصلا اليه في اليوم نفسه بسبب سوء احوال الطقس .

واشارت هذه الصحف الى ان الجنديين اللذين لا يعرفان المنطقة قد اجتازا ، خطأ ، خط وقف القتال حيث القي القبض عليهما افراد من الجنود السوريين .

قضية استعادة جثة الطيار

ونشرت الصحف ان الدوائر الامنية قد اعلنت ان اسرائيل سترد بشدة على محاولات الاردن للمماطلة في تسليم جثة الطيار الاسرائيلي الذي كانت طيارته قد اسقطت في المعارك الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والاردنية بالقرب من جسر ام شورت) .

وقالت هذه الصحف ان محاولات الاردن هذه قد تؤدي الى اجراء تعديلات في الترتيبات القائمة بين اسرائيل والاردن في عدة مجالات .

واجتمع وزير الدفاع ، ديان ، بمندوب الصليب الاحمر الدولي بهذا الشان . واعلن مندوب الصليب الاحمر ان الاردنيين يشترطون عدة شروط قبل اعادة الجثة وقالت الصحف ان هذه الشروط لم تشترط ابدا في السابق .

منع التجول في منطقة نابلس

وفرضت السلطات نظام منع التجول على عدد من قرى منطقة نابلس وقامت بعمليات تفتيش في اعقاب اطلاق النار يوم الاحد الماضي على سيارة مدنية كانت تسير على بعد ١٦ كيلومترا جنوبي نابلس .

برقية شكر من حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني بتوقيع السكرتير الاول للحزب الشقيق في المانيا الدمقراطية ، وجاء في البرقية:

ايها الرفاق الاعزاء !

نشكركم على تحيتكم بمناسبة السنة ال ١٨ لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية . ان حزب الوحدة الاشتراكية الالماني يواصل اسهامه في نضالنا المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل تقوية الاشتراكية ، وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وبمشاعر التضامن الاخوي نقف الى جانب حزبكم الذي يشن النضال المثابر ضد الامبريالية .

مع التحيات الاشتراكية

اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

و. اولبرخت

السكرتير الاول

تعزيات

الى الرفيق توفيق كناعنة وجميع آل كناعنة في عرابة تعزيكم بوفاة **الوالد** ، له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - ام الفحم

●●

تعازينا الحارة لعائلة عوض لوفاة الماسوف على شبابه

اسعد علي عوض نصار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - عرابة

●●

تعازينا الحارة لعائلة الحايك بوفاة المرحوم

راجي الحايك

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الميدان - الناصرة -

بصعوبة ضمنت الحكومه اكثرية لقرارها تخفيض الليرة

الكتلة الشيوعية تطالب بالحيلولة دون الغلاء ودفع علاوة اذا ارتفعت الاسعار . النائب اميل حبيبي يعارض فى اقامة تلفزيون طوارىء واقامة منشآت له فى المناطق المحتلة

الكنيست ـ بكثير من الصعوبة ، تمكنت الكتل البرلمانية الائتلافية اخيرا من التوصل الى اتفاق حول الاقتراع على بيان الحكومة الى الكنيست بشان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية . باكثرية ٥٢ صوتا ضد اربعة اصوات وامتناع ١٢ صوتا ، سجلت الكنيست امامها ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان وزير المالية الى الكنيست في العشرين من تشرين الثاني بهذا الصدد .

وكان سبب الصعوبات التي واجهت اقرار الكنيست لبيان الحكومة معارضة عدد من كتلة «جاحال» تخفيض الليرة . وتقول كتلة «جاحال» انها شريكة في الحكومة لا في الائتلاف ، ولهذا قررت الامتناع عن التصويت . وبعد سلسلة من المشاورات والاتصالات بين وزراء الحكومة وممثلي «جاحال» قرر اعضاء كتلة «جاحال» التأييد او الامتناع عن التصويت وفقا لموقفهم من التخفيض . ولكن اكثرية كتلة جاحال صوتت اخيرا على بيان الحكومة .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت اقتراح تلخيص النقاش على بيان الحكومة حول تخفيض قيمة الليرة . قدم الاقتراح النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وهو : ـ ١ تعرب الكنيست عن استيائها من سياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى تخفيض اخر لليرة الاسرائيلية . ٢ ـ تكلف الكنيست الحكومة بذل كل شيء للحيلولة دون رفع الاسعار بواسطة تقديم معونات حكومية ملائمة للحاجات الحيوية . وفي حالة اي غلاء ينبغي على الحكومة العمل على التعويض الفوري والكامل على العاملين .

وقد رفضت الكنيست هذا الاقتراح ، واقتراح «هعولام هزه» ، و «الوسط الحر» وميكونيس ، باكثرية الاصوات .

ولم يصوت ضد اقتراح الحكومة الا اعضاء الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وميكونيس . وامتنع عن التصويت اربعة اعضاء من كتلة جاحال وعضوان من المبام وعضو من رافي واعضاء كتلة «الوسط الحر» .

الكنيست تقرر اقامة تلفزيون

واقرت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، قرار الحكومة بشان اقامة تلفزيون عام يشمل على اذاعات تلفزيون موجهة الى المواطنين العرب في المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي ،بواسطة منشآت التلفزيون التعليمي .

واقرت الكنيست ايضا ان الحكومة ستقدم قريبا مشروع قانون الى الكنيست لادخال تعديل على قانون سلطة الاذاعة . وسيباشر بتشغيل التلفزيون بعد المصادقة على هذا التعديل .

وقد قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، هذا الاقتراح

١ ـ تقر الكنيست قرار الحكومة اقامة تلفزيون عام في الدولة باسرع وقت ممكن . وتحمل الكنيست الحكومة واجب ان تكون اذاعات التلفزيون باللغتين العبرية والعربية . وان تخدم هذه الاذاعات المتطلبات التربوية لسكان اسرائيل ، وتقدم قضية التفاهم والاخوة بينهم ، وقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي .

٢ ـ تعارض الكنيست برنامج اقامة تلفزيون طوارىء وتعارض اقامة منشآت اذاعية في المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حزيران» .

ولكن الكنيست رفضت هذا الاقتراح باكثرية الاصوات . ورفضت كذلك اقتراحات «الغودات يسرائيل» «المركز الحر» . و «هعولام هزه» ، وميكونيس .

لا قوات مصرية فى اليمن

اذاع راديو صنعاء ان اخر وحدة من القوات المصرية في اليمن قد غادرت البلاد من ميناء الحديدة يوم الاربعاء الماضي الى بلادها . وبهذا تكون كافة القوات المصرية التي جاءت لتعزيز الثورة اليمنية ولدعم النظام الجمهوري قد تم جلاؤها عن اليمن .

الرفيق فلنر يدعى لحضور جلسة المحكمة فى كوبنهاجن

بعث منظمو المحكمة الدولية للتحقيق فى جرائم الحرب الامريكية فى فيتنام برقية الى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدعونه فيها للاشتراك فى الابحاث التي ستجري فى كوبنهاجن وقد شكر الرفيق ماير منظمي المحكمة على دعوتهم ولكنه اعتذر عن تلبية الدعوة بسبب وجوده فى المستشفى للمعالجة .

استقالة مكنمارا

واشنطن ـ اكد البنك الدولي (الامريكي) ان وزير الحربية الامريكية روبرت ماكنمارا ، قد استقال من منصبه وعين مديرا لمجلس ادارة البنك الدولي .

ورفض متحدث البيت الابيض الادلاء بشيء عن اسباب استقالة ماكنمارا ولكنه نفى ان يكون الرئيس جونسون هو الذي طلب الى ماكنمارا الاستقالة من منصبه .

وكانت الانباء الامريكية قد ذكرت ان ثمة خلافات قد اشتدت مؤخرا بين ماكنمارا والجنرالات الامريكيين العاملين فى فيتنام بشان تصعيد الحرب الامريكية القذرة ضد الشعب الفيتنامي . وقالت هذه الانباء ان لاشتداد النضال الشعبي في امريكا ، وفي العالم ، ضد استمرار الحرب الامريكية في فيتنام وتصعيدها ، اثرا كبيرا في استقالة ماكنمارا .

نسف بيوت ـ بقية

الشرطة وقوات الامن قد اظهرت مكان القتل والطريق التي سلكها القتلة وهم يحملونه ، جريحا فاقد الوعي ، على حمار الى المكان الذي دفنوه فيه .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عملية النسف قد شملت البيوت والاكواخ على طول الطريق التي تقول السلطات ان المعتدين قد مروا فيها ..

واثارت عملية النسف الواسعة هذه اشد الاستنكار والسخط لا في دير البلح وحدها بل في قطاع غزة كله .

وتقول الانباء الواردة من القطاع ان العائلات التي كانت تقيم في هذه البيوت والاكواخ اصبحت مشردة بدون ماوى .

مولد الدولة العربية الرابعة عشرة ـ بقية ـ

هيئة الامم المتحدة . طريق طويل وشاق

والطريق لاستقلال الجنوب العربي لم يكن هينا ولا مفروشا بالورود . واذا كان هذا الاستقلال قد اعلن في اعقاب مفاوضات جرت ، طوال هذا الاسبوع ، في جنيف بين ممثلي الدولة المستعمرة ـ بريطانيا ـ وبين ممثلي القوى الوطنية ـ جبهة التحرير القومية ، فان هذه المفاوضات نفسها قد كانت نتيجة للنضال الطويل والشاق الذي شنه شعب الجنوب العربي ضد قوى الاحتلال والاستعمار البريطاني وقدم فيه اغلى التضحيات واكتسب به تايبد الشعوب العربية وتضامن شعوب العالم وانتزع له قرارا من الامم المتحدة بحقه في الاستقلال والحرية .

اهمية انتصار الثورة اليمنية

وكان لانتصار الثورة في اليمن ـ الشمالي ـ ولثبات النظام الجمهوري فيه اثر كبير في تعزيز ودعم نضال شعب جنوب اليمن . وسيكون لانتصار شعب الجنوب وقيام حكومة جمهورية الجديدة اثر كبيرا ايضا في زيادة الحكم الجمهوري في اليمن الشمالي قوة ورسوخا .

فشل المؤامرات البريطانية

لقد كانت بريطانيا مرغمة على اجراء مفاوضات مع القوى الوطنية في الجنوب العربي بعد ان فشلت كل محاولاتها للابقاء على سيطرتها الاستعمارية في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية . فلا الارهاب واعمال القمع ، بالحديد والنار ، افلحت في كبت النضال الشعبي ، الذي دام اربع سنوات ولا اقامة حكومة المشايخ والسلاطين ، من عملاء بريطانيا في سنة ١٩٦٢ ، نجحت في التخفيف من وطاة هذا النضال ، ولا محاولات اغراق البلاد بالدم عن طريق اثارة الحرب بين القوى الوطنية ـ رغم ما احرزته هذه الطريق من نجاح مؤقت مؤلم في البداية ـ حققت النوايا الاستعمارية البريطانية . وبعد هذا ،بل ونتيجة لهذا ، كانت بريطانيا مضطرة الى عقد المفاوضات مع ممثلي جبهة التحرير القومية في جنيف ، والى عقد اتفاق مع ممثلي هذه الجبهة على تسليمها مقاليد الحكم فى البلاد .

المظاهرات الاحتفالية

ورحل الاستعمار البريطاني ، بقواته واسلحته وعتاده ، عن الجنوب العربي ، بعملية جلاء سريعة كبيرة استخدمت فيها القطع البحرية والطيران وقامت في كل انحاء جنوب اليمن المظاهرات الاحتفالية التي حملت فيها صور زعماء جبهة التحرير القومية والرئيس عبد الناصر وزعماء الجمهورية اليمنية .

اعتراف القاهرة والجزائر وصنعاء

وصدرت بلاغات رسمية فى القاهرة والجزائر وصنعاء تعلن الاعتراف بالجمهورية الجديدة في جنوب اليمن . والبلاغ الصادر في صنعاء اعلن ان يوم الخميس ، امس ، هو يوم عيد شعبي رسمي في الجمهورية اليمنية .

الشعبي يشكر القاهرة

ووصل الى القاهرة ، في طريق عودته الى عدن من جنيف ، رئيس الجمهورية العربية الجديدة ، قحطان الشعبي ، الذي اعلن باسم جبهته وباسم شعب جنوب اليمن ايات الشكر للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها عبد الناصر على ما قدمته «الدولة الشقيقة الكبرى ورئيسها من مساعدات في مختلف المجالات لشعب جنوب اليمن في معركة تحرره واستقلاله» واعلن قحطان الشعبي ان الجمهورية الجديدة ستنضم الى الجامعة العربية وتسير بهدى ميثاقها وتعمل على تعزيز روابطها مع كافة الدول العربية الشقيقة وتسير في الركب العربي المناضل ضد الاستعمار والصهيونية» .

موقف جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل

وعقبت اللجنة السياسية لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، التي يراسها عبد القوي مكاوي ، ان هذه «الجبهة لم تتنازل عن مكانتها ومركزها في البلاد ولكنها لن تشن حربا اهلية كما تريد بريطانيا والدول الاستعمارية الاخرى» .

براون فى البرلمان

واعلن وزير الخارجية البريطانية ، جورج براون ، في البرلمان البريطاني ، عن اتفاقية استقلال الجنوب العربي ورحيل القوات البريطانية وتسليم مقاليد الحكم لممثلي جبهة التحرير القومية . واما عن مستقبل الجزر التي كانت تحت السيطرة البريطانية فقد اعلن براون ان بيانا في هذا الشان سيصدر في الايام القليلة المقبلة . واعلن ايضا ان بريطانيا ستقدم مساعدة للدولة الجديدة بمبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني .

وقد حيت الدول العربية ، في اذاعاتها وصحفها ، جمهورية جنوب اليمن الشعبية وتمنت لها خطوات راسخة في ميدان القضاء على التخلف الذي فرضه الحكم الاستعماري وفي ميدان البناء والتقدم والازدهار .

كلمة الاتحاد ـ بقية ـ

برج الحراسة للدفاع عن امبراطورية البترول ، لقربها من الكويت ولكونها تشكل المصدر لنصف ما تحتاجه بريطانيا من البترول .

ومع اهمية هذا الموقع، من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية لم تفلح بريطانيا في الاحتفاظ به ووقف عملية التاريخ . لقد ساعد عملية انهيار السيطرة الاستعمارية في هذا الجنوب العربي ، قوة زخم حركة التحرر القومي العربية التي فجرت ثورة ٢٣ تموز في مصر سنة ١٩٥٢ ، وحطمت نير السيطرةالاستعمارية في الجزائر وشمال افريقيا وحلف بغداد ونظام نوري السعيد في العراق سنة ١٩٥٨ ، وكفلت انتصار الثورة الجمهورية في اليمن ، وقيامانظمة عربية متحررة ومعادية للاستعمار .

ان مغزى هذا النصر الجديد ، هو برهان اخر على ان الشعوب لن تتخلى عن حقوقها ، مهما تبلغ التضحيات ، ومهما يطول الزمن . اننا نعيش في عصر انعتاق الشعوب وتحررها . فالارض العربية ، ككل ارض اسيوية ـ افريقية ـ امريكيةلاتينية ، لن تقبل بعد نيرا اجنبيا .

هذه الحقيقة يجب ان ياخذها حكام اسرائيل بعين الاعتبار حين تراودهم احلام التوسع وتسكرهم نشوة الانتصار العسكري لضم اراضي الغير .. لقد احتفظت بريطانيا بهذه المنطقة بعيدا عنها الاف الاميال لانها ضرورية لضمان «امن» بريطانيا .. نفس حجة الامن المطاطة على مر العصور.

خطوط وقف النار التي يريدها حكام اسرائيل ، حدودا جديدة ، لانها «مريحة» لامن اسرائيل ، قد تصبح غير مريحة ، بتقدم وسائل التكتيك بعد اعوام قليلة ، فهل عليها ان تندفع حتى الفرات والنيل لاقامة حدود مريحة جديدة ؟! ابهذا المنطق يمكن ضمان حدود امن لاسرائيل ؟!

لقد اتخذ حكام اسرائيل موقفا سلبيا من نضال الشعوب التحرري ، ومن نضال شعب الجنوب العربي على الرغم من بعده عن اسرائيل ،بسبب نفس النظرة الخاطئة بانانهيار مواقع الاستعمار في المنطقة ، يضعف امن اسرائيل .

ولذا نسمع اليوم صرخات مخنوقة فى بعض الصحف عن «الفيم» الجديد الذي اسمه جمهورية الجنوب العربي الشعبية .

وهناك من بدا يفكر بالصوت الجديد الذي اضيف الى اصوات الدول العربية في الامم المتحدة ،ويخشى سيطرة العرب اصحاب الحق على باب المندب .

وبدات التنبؤات بحلول الفقر والبطالة والفوضى فى الدولة المستقلة الجديدة . ابهذا التقدير غير الودي نكسب صداقة هذه الدولة الجديدة ؟!

اننا حين نعرب عن تحياتنا الى شعب الجنوب بنيل الاستقلال ، كنا نود ان يكون علىعلاقاتطيبة مع اسرائيل وشعبها .

ومما لا شك فيه ان نشوء علاقات افضل بين اسرائيل وبين شعوب المنطقة العربية هو ممكن جدا بتغيير موقف حكام اسرائيل من موقف عداء لحركة التحرر القومي ، الى موقف تاييد لنضالها المعادي للاستعمار وباعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالانسحاب التام من المناطق المحتلة كشرط اولي لتصفية اخطر ازمة اصابت العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

تسع قنابل «هاون» تنفجر في بتح تكفا

الشرطة تعتقد ان المعتدين هم من «الفتح» وانهم استخدموا سيارة فى عمليتهم

بتح تكفا ـ اطلقت على الحي الشرقي من مدينة بتح تكفا تسع قنابل من مدافع هاون . وقد اصيب من جراء ذلك شاب من سكان الحي وتضرر منزلان ضررا بسيطا . ووقع الحادث في الساعة ١١،١٥ من مساء يوم الاربعاء الماضي . وهرعت الى المكان قوات الامن حيث قامت بتفتيش واسع بحثا عن مطلقي القنابل . وذكرت دوائر الامن ان هؤلاء هم من رجال «الفتح» وانهم استخدموا سيارة في عمليتهم هذه .

ونشرت صحف بعد ظهر امس ان اطلاق القنابل قد جرى في وقت كان فيه معظم السكان في بيوتهم ولكن واحدة من هذه القنابل اصابت شابا ونقل بعد ذلك الى المستشفى ، اما القنابل الاخرى فسقطت بين باحات البيوت او فى ساحات غير ماهولة .

وقالت الصحف ان السكان بعد الانفجارات قد تدفقوا على مكان الحادث وكثيرون منهم تلفنوا الى مركز الشرطة لمعرفة حقيقة ما حدث.

الاتحاد تحطم الصمت عن قضية اختفاء الزعيم الدرزي في مجدل شمس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على اثر الخبر الذي نشرته صحيفة الاتحاد فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٦٧/١١/٢٨ عن اختفاء السيد كمال كنج ، الزعيم الدرزي ، من قرية مجدل شمس ، فى الهضبة السورية المحتلة ، اضطر عدد من الصحف الاسرائيلية ، شبه الرسمية الى نشر النبا ، والاعتراف باختفاء الزعيم الدرزي المذكور منذ اكثر من شهر .

وقد نفت صحيفة «دفار» على لسان السلطات ما نشرناه عن نبأ اعتقال الشخصية الدرزية وقالت ان سلطات الامن تبحث عن مكان اختفائه وذكرت دافار ان هناك ظنا بانه وصل الى دمشق . او يخشى ان يكون المختفي قد سقط ضحية نزاع حمائلي . هذا الاحتمال الذي لم يؤيده احد من سكان القرية .

وهكذا تبقى قضية اختفاء كمال كنج لغزا يتطلب جوابا شافيا .

حملات صحفية عنيفة ـ بقية ـ

الماضي .

ويلاحظ المراقب السياسي ، ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة تحاول الان ، بعد موجة العصبية ، ان تتدارك الامر ، لتحول دون توريط نفسها في مزيد من تدهور العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا بمبادرة مباشرة منها ، لاعتبارات سياسية عميقة . وقد عقدت حكومة اسرائيل جلسة طارئة للاتفاق حول صيغة الرد على تصريحات ديغول ، واحيطت ابحاث الحكومة بسرية عميقة . واكتفت الحكومة في بيانها «بالاعراب من الاسف العميق على اقوال الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول التي تحتوي تزييفا تاريخيا ومسا شديدا بالشعب اليهودي وبدولة اسرائيل» .

وتقول الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ، ان حكومة اسرائيل ستبذل الجهود للحيلولة دون وقوع انشقاق سياسي بين اسرائيل وفرنسا . وستكون السياسة الرسمية من موقف ديغول متميزة بما يسمى «ضبط النفس» و «الاعتدال» لاعتبارات عديدة ذات وزن كبير .

ومن الجدير بالملاحظة ، ان نقاش المحافل السياسية الاسرائيلية مع ديغول يكرس الان للمقارنة بين مواقف ديغول السابقة وموقفه الان ، وتحاول هذه المحافل البرهنة على ان ديغول يتنكر لنفسه . ولكن هذه المحاولات لن تكون كافية للعزاء ما دامت تتجاهل القضية العينية التي ادت الى اتخاذ ديغول هذا الموقف : العدوان والاحتلال !

هذا ، وما زالت الصحف الاسرائيلية تواصل حملاتها العصبية على ديغول متهمة اياه باللاسامية وبالعداء لليهود وبالجنون احيانا ، لانه لا يبارك اسرائيل باحتلالها الاراضي العربية . ومن المسرحيات التي تخللها هذه الصحف ان يهود فرنسا مصابون بالذعر الان خوفا من تعاظم اللاسامية نتيجة تصريحات ديغول

كتبت صحيفة «المرحاب» مقالا افتتاحيا جاء فيه :

«ان الحاكم المصاب بجنون العظمة وبمركبات الكراهية واللاسامية هو وحده الذي يستطيع الادلاء بمثل هذه الاقوال التي صرح بها الجنرال ديغول» .

ولم تتورع الصحيفة عن الاندفاع نحو الاصابة بجنون العظمة ، فقالت :

«ان النقاش مع الايديولوجيا العنصرية واللاسامية اقل من قيمة اسرائيل . واختتمت الصحيفة مقالها :

«ما دام الامر موجها ، فسيكون على اسرائيل ان تعيد النظر ، بدون اوهام ، في علاقاتها مع فرنسا» .

وفي مقال «دافار» عن هذا الموضوع لهجة الندم على «الايمان الاعمى» بالصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية .. واختتمت مقالها بالاعراب عن اسفها «لعدم اكتشاف كميات كبيرة من النفط قادرة على اخضاع الصداقة مع اسرائيل لامر «المنطق والشعور» ؟

وتحدثت «هارتس» في مقال افتتاحي عن تمزق ستار الاوهام حول الصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية ، وقالت الصحيفة :

«ان ديغول يخاطبنا بلهجة المعلم للتلميذ الذي لم يفهم الدرس . ان ديغول هو الشخص الذي يغلق باب السوق الاوروبية المشتركة امام بريطانيا ، وهو الذي يتطاول على مركز الدولار الامريكي ، وهو الذي يشجع التآمر على دستور كندا . لقد تحول ديغول الى الاب المقلق .. الاب الذي يثير المنازعات في العالم الغربي . ولا يعتقدن احد ان من الممكن التعاون مع ديغول في الشرق الاوسط» .

وتقول الصحيفة :

«علينا الا نتوقع القدرة على الاعتماد على المساعدة الفرنسية ، فان العراق والاردن سيحصلان على طائرات «الميراج» وهذا الامر يزيد من الاخطار التي تهددنا» .

(اقرأ النص الكامل لتصريحات ديغول حول الشرق الاوسط على الصفحة الثانية) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عكا

يوم الجمعة ٦٧/١٢/١ الساعة ٧ مساءا فى « نادي الاخوة »

يعقد اجتماع شعبي

يتكلم فيه ـ الرفيق **زاهي كركبي**

حول ـ قرار مجلس الامن حول الشرق الاوسط والوضع فى المنطقة

الدعوة عامة

اتحاد النساء الديمقراطيات فى الناصرة

يدعو

جمهور النساء فى الناصرة لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية وانجازات المراة السوفييتية ، ولسماع بيان عن قرارات مجلس اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي وذلك الساعة العاشرة صباح يوم الخميس الموافق ٧-١٢-٦٧ فى مقهى منصور كردوش بالناصرة

تتكلم :

روت لوبتش ، سميرة خوري ، ندى حبيبي

في الاجتماع سيجري السحب على اليانصيب ـ كل نمرة رابحة ـ وسيعرض الفيلم السوفييتي يوميات نائبه

لا تدعي الفرصة تفوتك

الهيئة الادارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع حيفا

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى

« لقاء مشترك »

بمناسبة قبول اعضاء جدد الى فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى حيفا وذلك الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٢/٥ فى قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩

جولة محاسب الاتحاد

الى المسؤولين عن توزيع الصحف فى قطاعي البطوف والشمال سيزور المسؤول عن الصحف فروع قطاعي الشمال والبطوف لجمع اثمان الصحف يوم السبت ٢-١٢-١٩٦٧ .

الرجاء تحضير البيانات مع الاثمان

التقويم السنوي لمشتركي المجلات السوفييتية

وصل الى شركة المكتبة الشعبية بالناصرة الروزنامة الملونة لسنة ٦٨ لكل مشترك فى المجلات السوفييتية .

المرجو من المشتركين الحضور لاستلامها .

العنوان : شركة المكتبة الشعبية تلفون : ٥٤٣٠١

مدير الشركة **سهيل نصار**

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥

تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا